المورد

مجلة تراثية فصلية محكمة

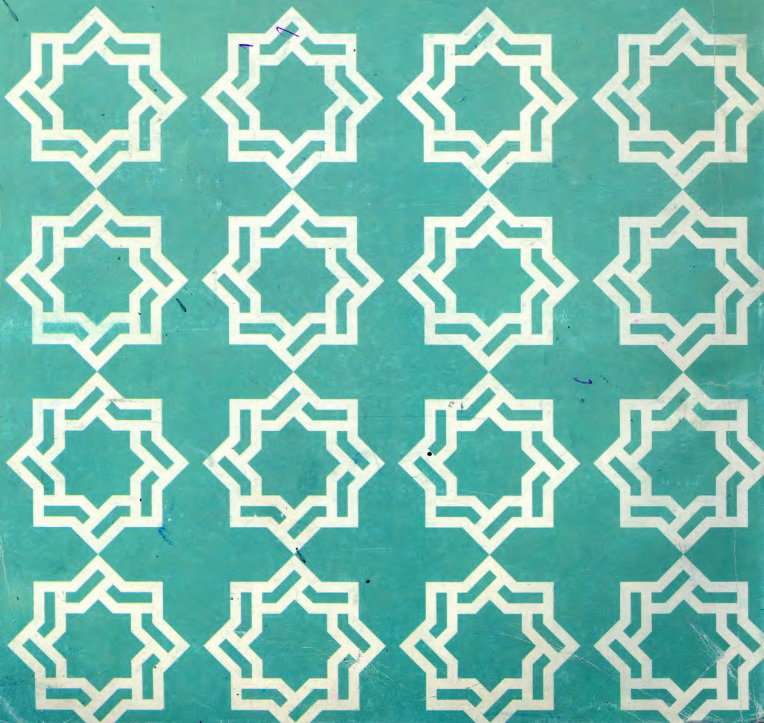

ما لم ينشر من الامـــالي الشجرية

لابن الشجري

المتوفى سنة ٥٤٢هـ

تحقيق

حاتم صالح الضامن

الاعدادية المركزية ـ بغـــداد

القسم الثاني

المجلس الثاني والثمانون(١)

يتضمن ذكر ابيات من شعر ابي الطيب

منها قوله (٢) يهجو اسحاق بن ابراهيم بن كيغلغ:

يمشـــي بأربعـــة على اعقابه
تحت العلوج ومن وراء يلجم

ذهب باليدين والرجلين مذهب الاعضاء فذكر على المعنى ، كما قال الاعشى : (٣)

يضم الى كشحيه كفا مخضبا

وكان القياس ان يقول : بأربع ولكنه الحـق الهاء ضرورة ، وقد انثوا المذكر على المعنى فيما رواه الأصمعي قال : قال ابو عمرو بن العلاء (٤) : سمعت اعرابياً يمانياً يقول : فلان لغوب جاءتـــه كتابي فاحتقرها ، فقلت له : اتقول جاءته كتابي ؟ فقال : اليس هو(٥) بصحيفة ؟ فقلت له : مـــا اللغوب ؟ فقال : الأحمق ، وقال الشاعر(٦) :

احمال المئين(٧) إذا ألمت
بنا الحدثان والأنف النصور

ويروى : الغيور ، انث الحـدثان على معنى الحادثة . ومن تانيث المـــذكر على المعنى تانيث الأمثال في قوله عز وجل : « من جاء بالحســـنة فله عشر أمثالها(٨) » لأن الامثال في المعنى حسنات فالتقدير : عشر حسنات امثالها ، وإذا كانوا قد انثوا المذكر على المعنى فتذكير المؤنث اسهل ، لأن حمل الفرع على الاصل اسهل من حمل الاصل على الفرع . وقال : على اعقابه ، فجمـــع في موضع التثنية وحقه في الكلام : على عقبيه كما جـاء في التنزيل : « نكص على عقبيه(٩) » ، ولكنهم جمعوا في موضع الافراد فقالوا : شابت مفارقه ، وبعير ذو عثانين . وقال الشاعر(١٠) :

والزعفران على ترائبهـــا
شرق به اللبات والنحـر

فجمع التريبة واللبة بما حولهما ، واذا كان هذا قد جاز في موضع الواحد فالجمع في موضع التثنية اجوز . فامّا(١١) اعراب (وراء) مع حذف المضاف اليـه فان الغايات وهـــي الظروف التي حذفوا منها المضاف اليه وبنوها على الضم كقبل وبعد وفوق وتحت إنّما بنوها لأن المضاف اليـه مقدر عندهم حتى انها متعرفة به محذوفا ، فلما اقتصروا على المضاف فجعلوه نهـاية صار كبعض الاسم وبعض الاسم لا يعرب ، فان نكروا شيئا من ذلك اعربوه فقالوا : جئت قبلا ومن قبلٍ وبعـداً ومن بعد ، قال الشاعر(١٢) :

---

(١) د : الحادي والثمانون
(٢) الواحدي ٣٤٣ والتبيان ١٢٧/٤ـ١٢٨
(٣) عجز بيت في ديوانه ١١٥ وصدره : ارى رجـلا منكم اسيفا كانما
(٤) زبان بن العلاء ، احد القراء السبعة، عالم باللغة والادب، توفي سنة ١٥٤هـ . (ينظر : اخبار النحويين ٢٢ ، طبقات النحويين ٢٨ ، ١٧٦ ، نور القبس ٢٥ ، التيسير في القراءات السبع ٥)
(٥) (هو) ساقطة من د . وينظر شـــواهد التوضـــيح والتصحيح ٨٦
(٦) البيت من غير عزو في المخصص ٨٢/١٦ والانصاف ٣٢٣ واللسان (حدث)
(٧) د : المبين

(٨) الانعـام ١٦٠
(٩) الانفال ٤٨
(١٠) هو المخبل السعدي كما في اللسان (شرق) ، وينظـر (المخبل السعدي حياته وما تبقى من شعره)
(١١) ت : وامـا
(١٢) يزيد بن الصعق كما في الخزانة ٢٠٤/١ ونسبه العيني في المقاصد ٤٣٥/٣ لعبدالله بن يعرب

فســاغ لي الشراب وكنت قبلا
أكاد اغـص بالمـــاء الحميم(١٣)

وقرأ بعض القراء : « لله الأمر من قبل ومن بعد »(١٤) فاعرب لنية التنكير فقوله : من وراء ، على تقدير التنكير كأنّه قال : من جهة تخالف (١٥) وجهه يلجم ، والعلج (يجمع علوجاً واعلاجـاً كجذوع وأجذاع والعلج)(١٦) الرجل العجمـي والحمار الوحشي ، وقالوا : رجل علج أي شديد، واشتقاقه من المعالجة كأنّه لشدته يعالج الشيء الثقيل ، وقالوا لحمار الوحش علج(١٧) لأنه يعالج اتنه يعاركها ،وقالوا : اعتلجت الامواج ، التطمت. يقول : يمشي القهقرى على أربعة كالبهيمة جعل ما يولج فيه لجاماً . ومنها قوله :

وجفونـه ما تستقر كأنهـا
مطروفـة اوقت فيها حصرم

أراد انّـه(١٨) ابداً يحرك جفونه يستدعي بذلك العلوج فاشارته اليهم بجفونه متتابعة حتى كأن بعينه طرفة أو حصرماً فت فيها فهي لاتستقر، وقت معطوف على مطروفة وليس من حق الفعل أن يعطف على الاسم ولا حق للاسم أن يعطف على الفعل(١٩) ولكن ساغ ذلك في اسم الفاعل واسـم المفعول لما بينهما وبين الفعل من التقارب بالاشتقاق والمعنى ولذلك عملا عمله ، فمما عطف فيه الفعل على الاسم قوله تعالى :

« أو لم يروا الى الطـير فوقهم صافات ويقبضن(٢٠) » وقوله : « إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً(٢١) » . ومما عطف فيه الاسم على الفعل قول الراجز :

تبيت لا تاوى ولا نفاشا(٢٢)

وقـول الآخـر :

بات يغشيها بعضب باتر
يقصد في أسوُقها وجائر(٢٣)

(١٣) د : الفرات . وهي رواية اخرى ، ينظر : قطر الندى٢٧ والخزانة ٢٠٦/١ ومعجم شواهد العربية ٣٧١/١ .
(١٤) الروم ٤ . وينظر في قراءات هذه الآية : مشكل اعراب القرآن ٤١١ ، همع الهوامع ٢٠٩/١
(١٥) د : يخالف
(١٦) ما بين القوسين ساقط من ت
(١٧) ساقطة من ت
(١٨) د : به
(١٩) ت : الا ان يعطف على الفعل ولكن ...
(٢٠) الملك ١٩
(٢١) الحديد ١٨
(٢٢) التبيان ١٢٨/٤
(٢٣) ما يجوز للشاعر في الضرورة ١٥٢ وروايته : بت أعشيها

وإنما ساغ ذلك في هذا الضرب من الأسماء لصحة تقدير الاسم بالفعل والفعل بالاسم فالتقدير: صافات وقابضات ، وإن الذين تصدقوا وأقرضوا الله ، ولا تأوى ولا تنفش ، ويقصد في أسوُقها ، ويجوز : وطرفت وقت فيها حصرم . النفاش الغنم التي تنتشر(٢٤) بالليـل فترعى بـلا راع وكذلك الإبل . يقال نفشت تنفش نفشاً مفتوح الثاني ، وفي التنزيل : « وداود وسليمان إذ يحكمان في الحـرث إذ نفشت فيه غنم القوم(٢٥) » .

ومنهـا :

واذا أشـار محـدثا فكأنـه
قـرد يقهقـه أو عجوز تلطـم

إن قيل : كيف قابل القهقهة وهي صوت باللطم وليس بصوت وإنما كان حق الكلام أن يضـع في موضع تلطم تولول أو تبكي أو نحو ذلك لأنّه إنما شبه حديثه بقهقهة القرد فشبه صوتاً بصوت ولامعنى لتشبيه الحديث باللطم ، وعن هـذا السؤال (٢٦) جوابان : أحدهما انّه شـبه حديثه بقهقهة قرد أو بلطم(٢٧) عجوز خدها في مناحة ولطم النساء في المناحة لابد أن يصحبه صوت فلمـا اضطره الوزن والقافية الى ذكر اللطم الدال على الولولة والنوح اكتفى بذكر الدليل عن المدلول عليه وأوهمنا للاباحة فكأنّه قال : إن شبهته في حديثه بقـرد يقهقه فكذلك هو وإن شبهته بعجوز تلطم وتولول فكذلك ، والجواب الثاني : انـه شـبه شـيئين بشيئين ، شبّه(٢٨) حديثه بقهقهة القرد وشـبه اشارته في اثناء حديثه بلطم العجوز ، وإنّما جعـل حديثه كضحك القرد لأنه لعبّه غير مفهوم الحديث وجعله مشيراً بيديه لانه لا يقدر على الافصاح فهو يستعين بالاشارة إذا حدث كما أشار باقل(٢٩) حين عجز عن الجواب وقد مر بقوم ومعـه(٣٠) ظبي اشتراه بأحد عشر درهماً ، وهو متأبطه ، فقالوا له : بكم اشتريت الظبي فمد يديه وفرق أصابعه ودلع لسانه ، يريد بأصابعه عشرة(٣١) دراهـم وبلسانه درهماً ، فشرد الظبي حين مـد يديه .

(٢٤) ت : تنفش
(٢٥) الانبياء ٧٨
(٢٦) ساقطة من ت
(٢٧) د : وبلطم
(٢٨) ساقطة من ت
(٢٩) ينظر المثل : (أعيا من باقل) في جمهرة الامثال ٧٢/٢ ، فصل المقال ٤٩٦ ، مجمع الامثال ٤٣/٢ ، المستقصى ٢٥٦/١ ، شرح الشريشي ٨٦/٢ ، الدرة الفاخرة ٢١١
(٣٠) ت : معهم
(٣١) ت : عشر

وقد ضمن هذا التشبيه معنى آخر وهو أنه أراد قبح(٣٢) وجهه وكثرة تشنجه فهو في القبح كوجه القرد وفي التغضن ، وهو التشنج ،كوجه العجوز ، فان قيل : كيف يشبه شيئين بشيئين ويعطف بأو وهي لأحد الشيئين وإنّما حق ذلك العطف بالواو لأن التقدير : وإذا أشار محدثاً فكأنّه في حديثه قرد يقهقه وفي إشارته عجوز تلطم؟ فعن هذا الاعتراض جوابان : أحدهما ان (أو) ههنا للاباحة ، وقد قدمت ذكر ذلك ، والثاني أن (أو) قد وردت في مواضع من كلام العرب بمعنى الواو ، واعتمد بعض النحويين على ذلك ، وانشدوا :

فقلت البثوا شهرين أو نصف ثالث
إلى ذاكما ما غيّبتني غيابيا(٣٣)

أراد : ونصف ثالث . قال الاصمعي : الكركرة والقهقة رفع الصوت بالضحك والاستغراب أشد منهما . ومنها قوله :

يقلي مفارقة الاكف قذاله
حتى يكاد على يد يتعمم

القلى(٣٤) البغض مكسور مقصور ، وقد صرفت العرب منه مثالين : قلاه يقليه مثل رماه يرميه وقليه يقلاه مثل رضيه يرضاه وهو من الياء بدلالة يقلي ، ولو كان من الواو كان يقلو وانشدوا(٣٥) في قلي :

وترميني بالطرف أي أنت مذنب
وتقلينني لكن إياك لا أقلي(٣٥ أ)

وفي التنزيل : « ما ودعك ربك وما قلى(٣٦) » . وروى أبو الفتح لغة ثالثة : قلاه يقلوه قلاءً مثل رجاه يرجوه رجاء وانشد :

ان تقل بعد الود أم محلم
فسيّان عندي ودها وقلاؤها(٣٧)

والقذال جماع مؤخر الراس ، ويجوز أن يرتفع قذاله باسناد يقلي إليه كأنّه قال : يبغض قذاله مفارقة الأكف إياه ويجري اسناد البغض الى القذال مجرى اسناد الاشتهاء الى السفن في قوله :

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن(٣٨)

والوجه أن تضمر في يقلي فاعلا وتعمل المفارقة في القذال ، فان نصبته فالأكف فاعلة وإن رفعته فالأكف مفعولة على منهاج :

قرع القواقيز(٣٩) أفواه الابارق

يقول : يجب أن يقفد(٤٠) حتى انّه ليكاد يتعمم على يدٍ قافدة اي صافعة ، فقوله :

يقلي مفارقة الأكف قذاله ، كقولك : يحب مواصلة الأكف قفاه . ومنها قوله :

وتراه أصغر ما تراه ناطقاً
ويكون أكذب ما يكون ويقسم

هذا البيت قد تكلمت عليه وأوضحت وجوه إعرابه فيما قدمته من الأمالي(٤١) ، وهو والابيات الاربعة التي ذكرتها قبله وذكرت ما اقتضته من التفسير مهملة كلها في تفسير أبي زكريا(٤٢) لم يصحب بيتاً منها كلمة فذة ، وأبو الفتح ذكر في بيتين منها أحرفاً يسيرة .

* * *

حذف أبو الطيب أن ورفع الفعل في قوله :

يا حادييّ عِيرها واحسبني
أوجد ميتاً قبيل افقدها(٤٤)

وحذفها في هذا النحو للضرورة ، ولا يجوز عند البصريين النصب بها مضمرة إلاّ بعد عوض كاضمارها بعد الفاء في جواب ماليس بواجب كالنهي في قوله تعالى : « لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم »(٤٥) والكوفيون يرون النصب بها

---

(٣٢) ساقطة من ت
(٣٣) البيت لعمرو بن احمر كما في الازهية ١٢١ والامالي الشجرية ٢/٣١٧ وصدره من غير عزو في الانصاف ٢٠٠ والخزانة ٤/٣٠٠ والرواية في جميعها : الا فالبثا . وفي النسختين : ذاكم وما أثبتناه من الازهية والامالي الشجرية .
(٣٤) ت : القلا
(٣٥) ت : انشد
(٣٥ أ) البيت لمجهول وهو في المغني ٨٠ وشرح شواهد المغني ٢٣٤ والخزانة ٤/٤٩٠
(٣٦) الضحى ٣
(٣٧) التبيان ٤/١٢٩
(٣٨) التبيان ٤/٢٣٦ وصدره : ما كل ما يتمنى المرء يدركه
(٣٩) ت : القوازيز . وهو عجز بيت للاقيشر الاسدي وصدره : أفنى تلادي وما جمعت من نشب (ينظر : المقرب لابن عصفور ١/١٣٠ ومغني اللبيب ٥٤١ وهمع الهوامع ٢/٩٤ والدرر اللوامع ٢/١٢٥ ومعجم شواهد العربية لعبدالسلام هارون ١/٢٥١) .
(٤٠) القفد صفع الراس ببسط الكف من قبل القفا . (اللسان : قفد)
(٤١) الامالي الشجرية ١/٣٥
(٤٢) أي التبريزي كما مر
(٤٣) ت : عيسها . وكذا في الواحدي
(٤٤) الواحدي ٧ والتبيان ١/٢٩٦
(٤٥) طه ٦١

محـــذوفة وإن لـــم يكن عوض وينشدون قول طرفة(٤٦) :

الا ايهـــذا الزاجـري احضر الوغـى
وان اشهد اللذات هل انت مخلدي(٤٧)

بنصب : احضر ، وعلى مذهبهم قال ابو الطيب :

بيضـــاء يمنعهـا تكلم دلهـــا
تيهاً ويمنعها الحياء تميسلا(٤٨)

والمراد بتصغير الظروف تقريب الاوقـــات والاماكن كقولك : خرجت قبيل الظهر وبعيد المغرب وقعدت دوين الحائط ، كما قـــال ذو القروح(٤٩) يصف ذنب فرسه :

بضافٍ فويق الأرض ليس بأعزل(٥٠)

الضافي السابغ ، والأعزل من الاذناب الذي يميل يمنة أو يسرة (٥١) ، فان قيل : لم كان حذف ان اضطرارا في قوله : قبيل افقدها وظاهر امر قبل وبعد انهما ظرفا زمان فهلا اضيفا الى الفعل بغير تقدير ان كسائر اسماء الزمان ؟ فالجواب : ان المكان احق بهما من الزمان وقد اوضح حالهما ابو سعيد السيرافي(٥٢) في شرح الكتاب في قوله : ان قبل وبعد غير متمكنين فلا يرفعان ولا يجوز : سير قبلك(٥٣) ، والذي منعهما من التصرف والرفـع انهما ليسا باسمين لشيء من الأوقات كالليل والنهار والساعة والظهر والعصر ، وإنما استعملا في الوقت للدلالة على التقديم والتأخير ، يعني انّك إذا قلت : جئت قبل زيدٍ ، اردت تقديم زمان مجيئك على زمان مجيئه (وإذا قلت : جئت بعده ، اردت تأخير زمان مجيئك عن زمان مجيئه)(٥٤) ، ويشهد بأن أصلها المكان ثلاثة اشياء : أحدها امتناعهم من إضافتهما الى الفعل في حال السعة وإنما يضافان الى أن والفعل وما والفعل كما جاء في التنزيل : « من قبـــل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا »(٥٥) . والثاني : اخبارك بهما عن الجثة كقولك : الجبل بعد الوادي والوادي قبل الجبل ، وظروف الزمان لا تستعمل اخباراً عن الأشخاص . والثالث : انهما اصلٌ في الغايات ولم نجدهم ادخلوا في حكمهما إلا ظروف المكان كفوق وتحت ووراء وقدام وعل ، فهذا قول جلي كما تراه والمتسمون بالنحو قبيل وقتنا هذا ممن شاهدته وسمعت كلامه على خـــلاف ما قلته واوضحتـــه فاستمسك بما ذكرتـــه لك فقـــد اقمت لك(٥٦) برهـــانه .

* * *

وهذه المسألة مما ذكرتـــه في الرد على ابي الكرم بن الدباس(٥٧) في كتابـــه الذي ســـماه : المعلم(٥٨) من مشكل كلام ابي علي في الايضاح .

قوله في باب الجمع الذي على حد التثنية : لو سميت رجلا بخالد او حاتم وكسرته

قلت : خوالد وحواتم كما تقول : كاهـــل وكواهل ، ولو ســـميته احمر لقلت : الاحمرون والاحامر ، وإذا كانوا قد قالوا : الأباطح فهـــذا أجدر ، ومن قال : الحُرُث فقياس قوله ان يقول: حمر ، وإن نكره كان قياس قوله أن لا يصرف بلا خـــلاف .

واقول(٥٩) : إنّ كل ما كان من الصفات على مثال فاعلٍ كجالس وضارب فانهم لم يجمعوه على فواعل وصفاً للرجال لئلا يلتبس بفواعل إذا اريد به النساء كقولك : نسوة جوالس وضواحك كما جاء في التنزيل : « والقواعد من النساء »(٦٠)، وشذّ منجمع الرجل (فوارس) ، وذلك لاختصاص هذا الوصف بالرجال ، فان سموا رجلا بوصف على هذا المثال كخالد وحاتم وحارث كسروه على فواعل ، وإنما استجازوا جمعه علماً على فواعل لخروجه من الوصفية (الى العلمية ، كما انّ احمر لا يجمع وصفاً إلا على فعل فاذا اخرجوه عـــن الوصفية)(٦١) بالتسمية جمعوه جمع السلامة لانه

(٤٦) شاعر جاهلي من اصحاب المعلقات (ينظر : الشـــعر والشعراء ١٨٥ ، ابن سلام ٣٠ ، الخزانـــة ٤١٤/١ ، اسماء المغتالين (نوادر المخطوطات ٢١٢/٢)
(٤٧) شرح القصائد السبع الطوال ١٩٢ وديوانه ٣٢ وفي د : مخلـد .
(٤٨) الواحدي ٩٤ والتبيان ١٩٥/٢ وفيه : اراد : أن تتكلم فحذف واعمل ، وكذلك : ان تميسا .
(٤٩) هو امرؤ القيس
(٥٠) ديوانه ٢٣
(٥١) د : ويسرة
(٥٢) الحسن بن عبدالله النحوي ، توفي سنة ٣٦٨هـ . (ينظر: انباه الرواة ٣١٢/١ ، معجم الادباء ١٤٥/٨ ، وفيـات الاعيان ٧٨/٢ ، بغية الوعاة ٥٠٧/١) .
(٥٣) ت : قلبك
(٥٤) ما بين القوسين ساقط من ت
(٥٥) الاعراف ١٢٩
(٥٦) ت : له
(٥٧) هو المبارك بن فاخر النحوي البغدادي ، توفي ســـنة ٥٠٠هـ . (ينظر : نزهة الالباء ٣٨٢ ، معجم الادباء ٥٤/١٧ ، النجوم الزاهرة ١٩٥/٥ ، انباه الرواة ٢٥٦/٣)
(٥٨) بضم الميم واسكان العين وفتح اللام . وضبطت في معجم الادباء بفتح العين ولام مشددة مكسورة
(٥٩) د : اقول
(٦٠) النور ٦٠
(٦١) ما بين القوسين ساقط من د

صار كأحمد وأكثم فقالوا : الأحمرون كما قالوا الأحمدون وكسّروه على الافاعل كما قالوا في العلم (الاحامد وفي غير العلم)(٦٢) الاجادل . وقوله(٦٣): وإذا كانوا قد قالوا الأباطح فهذا أجدر ، يعني أنّ الأبطح ومؤنثه مما أخرجته العرب عن الوصفية فلم يجروه على ما قبله فيقولوا : مكان أبطح ولا بقعة بطحاء ، وكذلك الابرق والبرقاء ، فالأبطح والابرق صفتان غالبتان بمعنى انهما غلبا على الاسمية فلم يجريا على موصوف وجمع المذكر منهما على الافاعل فقيل : الاباطح والابارق كما جمع الاسم عليه كالازمل(٦٤) والازامل ، ولم يجمعوا مؤنثهما على قياس باب حمراء فيقولوا : بطح وبرق لمفارقتهما له من حيث لم يجريا على موصوف بل شبهوهما لتأنيثهما وفتح اولهما بباب جفنة فقالوا : بطحاوات وبرقاوات كصحراوات ، كما شبهوا باب الكبرى لتأنيثه وضم أوّله بباب غرفة فقالوا : الكبر كما قالوا : الغرف ، وكذلك قالوا في تكسيرهما : بطاح وبراق كجفان وقصاع ، فان(٦٥) سميت بأحمر وجمعته على الاحامر فهو أجدر من جمع الابطح على الاباطح لأنك قد أخرجت أحمر عن معناه بنقله الى العلمية ، والابطح(٦٦) خارج عن معناه الوصفي الذي وضع له ، ونقيض هذا قول من جمع الحارث على الحرّث ، وذلك انهم ردوه بهذا الجمع الى الوصفية فجمعوه على فعّل كشاهد وشهد وصائم وصوم وغازٍ وغزّى ، فقياس هذا ان يجمع أحمر علماً على مثال جمعه وصفاً فيقال : حمر ، وإن نكّرته على هذا القول قلت : مررت بأحمر وأحمر آخر ، فلم تصرفه نكرة لمراعاة الوصفية فيه من حيث جمع على حُمْر . وقوله : بلا خلاف ، يعني بلا خلاف بين سيبويه والأخفش لان سيبويه إذا سمّى رجلا بأحمر ثم نكّره لم يصرفه مراعاة للوصف فيه ، والاخفش يصرفه لزوال الوصف بالتسمية ، وقد أوردت هذه المسألة فيما تقدم ، فههنا يوافق الاخفش سيبويه فلا يصرفه منكراً لأنّ جمعه على فعل مصرح له بالوصفية . الابطح والبطحاء : كل مكان متسع ، والابرق والبرقاء : مكان ذو حجارة مختلفة الالوان ، والكاهل : ما بين الكتفين ، والحارث في أصل وضعه : الكاسب ، والازمل : الصوت ، والاجدل : الصقر .

* * *

وقال ابو علي في باب الافعال المنصوبة : وتقول : كان نسيرِ أمسِ حتى أدخلها ، ان جعلت كان بمعنى وقع جاز الرفع والنصب في (أدخلها) ، وإن جعلت كان المفتقرة الى الخبر وجعلت أمسِ من صلة السير لم يجز إلا النصب لأنك إن رفعت بقيت كان بلا خبر وإذا نصبت كان قولك : حتى أدخلها في موضع الخبر . انتهى كلامه .

واقول : إنّك إن جعلت كان بمعنى وقع فالكلام يتمّ اذا قلت : كان سيري ، فان جعلت حتى غاية جاز ان تعلقها بكان وجاز أن تعلقها بالسير ، وإن جعلتها للاستئناف فقد أتيت بجملة تامة بعد جملة تامة ، فان جعلت كان الناقصة وجعلت (أمسِ) خبراً لها علقته بمحذوف وجاز أيضاً في (ادخلها) الرفع والنصب ، وإن علّقت (أمس) بالسير احتجت الى خبر لكان ، فان جعلت (حتى) غاية فهي وما بعدها في تأويل إلى (٦٨) ومجرورها لأنّ التقدير : حتى أن أدخلها اي : حتى دخولها والمعنى : الى دخولها ، فكأنّك قلت : كان سيري الى دخول المدينة (فالى متعلقة بمحذوف أي منتهياً الى دخول المدينة ، وإذا جعلت حتى للاستئناف فالتقدير : كان سيري حتى أن أدخل المدينة(٦٩)) فالجملة التي هي : حتى أن أدخل المدينة خالية من ضمير يعود على اسم كان ظاهرٍ ومقدّرٍ .

* * *

من روى لأبي الطيب :

نرى عِظَماً بالبَيْنِ والصدّ أعظم(٧٠)

فالمعنى : إنّ البين يزيله قطع المسافة والصد لا تقطع(٧١) مسافته .

---

(٦٢) ما بين القوسين ساقط من د ايضا
(٦٣) الواو ساقطة من ت
(٦٤) ت : وكالازمل
(٦٥) ت : فاذا
(٦٦) د : فالابطح
(٦٧) الايضاح العضدي ٧١
(٦٨) (الى) ساقطة من ت
(٦٩) ما بين القوسين ساقط من ت
(٧٠) الواحدي ١٧٧ وعجزه : ونتهم الواشين والدمع منهم
(٧١) د : يقطع

ومن روى :

نرى عِظَماً بالصد والبَيْنَ اعظم

فالمعنى : إنّ الحبيب وإن صَـد فعين المحب تدركه واذا فارق حال البعد من(٧٣) النظر إليه .

* * *

وقوله :

خَوْدٌ جنت بيني وبين عواذلي
حربا وغادرت الفؤاد وطيسا(٧٤)

الوطيس في العربية مستعمل على معنيين : احدهما معركة الحرب والآخر تنور من حديد وقيل قول ثالث : انها حفرة يختبز فيها . وقيل : أول من قال : الآن حمي الوطيس(٧٥) ، النبي صلى الله عليه وسلم(٧٦)، يريد الحرب ، شبّه اشتعالها باشتعال النار في التنور ، قال ذلك يوم حنين . وقال تأبط شرّاً :

إني إذا حَمِيَ الوطيسُ واوقدت
للحربِ نار منيةٍ لم اتكلِ

قال أبو الفتح : حمل الوطيس في البيت على التنور اشبه لأنّه يريد حرارة قلبه . والقول الآخر(٧٧) غير ممتنع ههنا لأنّهم يقولون : حميت الحرب واحتدمت وتضرّمت ، واقول إنّ الاحسن عندي أن يكون أراد معركة الحرب لأمرين: احدهما قوله : جنت حرباً ، والآخر انّ حرب العواذل إنما يكون باللوم واللوم إنما يلحق القلب دون غيره من الاعضاء فهو معركة حربهنّ .

* * *

وقوله في ابي علي هارون بن عبدالعزيز الاوارجي الكاتب :

لا تكثر الاموات كثرة قلّة
إلاّ إذا شقيت بك الأحياء(٧٨)

(٧٢) ت : وان
(٧٣) د : على
(٧٤) التبيان ١٩٥/٢
(٧٥) ينظر : الجامع الصغير ١٢٤/١ والمعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي
(٧٦) ساقطة من د
(٧٧) ساقط من د
(٧٨) الواحدي ١٩٩ والتبيان ٢٧/١ وينظر الفسر ٩٦/١ .

اراد بقوله : كثرة قلة ، كثرة يقل لها الاحياء ، قدّر أبو الفتح مضافاً محذوفاً من قوله : بك ، قال : أراد شقيت بفقدك ، وذهب ابو العلاء المعري إلى القلة إما لان الاحياء يقلون بمن يموت منهم واما لان الميته يقلّ في نفسه . وقال أبو زكريا : قول أبي الفتح شقيت بك يريد بفقدك يحيل معنى البيت لأنّ الاحياء شقوا به لأنّه قتلهم . واقول : إنّ الصحيح قول ابي الفتح انه اراد شقيت بفقدك ، وبهذا فسّره علي بن عيسى الربعي(٧٩) قال : ذهب الى انه نعمة على الاحياء وفقده(٨٠) شقاء لهم . ومما حذفت منه هذه اللفظة التي هي الفقد قول المرقش(٨١) :

ليس على طول الحياة نـدم
ومن وراءِ المرءِ ما يعلم(٨٢)

اراد : ليس على فقد طول الحياة ، لابد من تقدير هذا .

واظهر هذه اللفظة في هذا المعنى بعينه ، وهو كون حياته نعمة وكون موته شقاء ونقمة الشاعر في قوله :

لعمرك ما الرزيّة فقد مالٍ
ولا شاةٌ تموت ولا بعير
ولكنّ الرزيّة فقد حرٍّ
يموت لموته خَلْقٌ كثير(٨٣)

وقد صرّح بهذا المعنى ما رواه الربعي عن المتنبي انّه قال : قال لي ابو عمر السلمي : عدت أبا علي الاوارجي في علته التي مات فيها بمصر فاستنشدني : لا تكثر الاموات كثرة قلّةٍ ... فانشدته فجعل يستعيده ويبكي حتى مات . فاذا كان المتنبي حكى هذا فهل يجوز أن يكون المعنى إلاّ على ما قدره أبو الفتح . وقوله :

(٧٩) أخذ عن السيرافي وابي علي الفارسي ، توفي سنة ٤٢٠هـ (ينظر : نزهة الالباء ٣٤١ ، تاريخ بغداد ١٧/١٢ ، معجم الادباء ٧٨/١٤ ، بغية الوعاة ١٨١/٢) .
(٨٠) الواو ساقطة من د
(٨١) المرقش الاكبر ربيعة بن سعد ، سمي المرقش ببيت قاله. (ينظر : الشعر والشعراء ٢١٠ ، شرح المفضليات ٤٥٧ ، الاغاني ١٢٧/٦ ، معجم الشعراء ٤)
(٨٢) الشعر والشعراء ٢١٣
(٨٣) هما لامرأة من الاعراب كما في الامالي للقالي ٢٧٢/١ واللآلي ٦٠٣ . وفي روايتهما خلاف

لم تُسْمِ يا هارون الا بعدما اقـ
ـترعت ونازعت اسمك الاسماء

قال فيه ابو الفتح اراد لم تسم بهذا الاسم إلاّ بعد ما تقارعت عليك الاسماء فكل اراد ان يسمى(٨٤) به فخراً بك . وقال ابو العلاء : اجود ما يتأول في هذا ان يكون الاسم ههنا في معنى الصيت كما يقال : فلان قد ظهر اسمه اي قد ذهب صيته في الناس فذكره لا يشاركه فيه احد وماله يشترك فيه الناس ، فامّا ان يكون عنى باسمه هارون فهذا يحتمله ادعاء الشعراء وهو مستحيل في الحقيقة لأنّ العالم لا يخلو ان يكون فيهم جماعة يعرفون بهارون .

والذي ذهب اليه ابو الفتح من ارادته اسمه العلم هو الصواب ، وقول المعري ان الاسم(٨٥) هنا يريد به الصيت ليس بشيء يعول عليه لأنّ قول ابي الطيب :

لم تسم معناه : لم يجعل لك اسم ، وامّا دفع المعري ان يكون المراد الاسم العلم بقوله : إن في الناس جماعة يعرفون بهارون ، فقول من لم يتأمل لفظ صدر البيت الذي يلي هذا البيت وهو قوله :

فَغدوتَ واسمك فيك غير مشاركٍ(٨٦)

والمعنى : إنّ اسمك انفرد بك دون غيره من الاسماء فمعارضته بأنّ في الناس جماعة يعرفون بهارون انّما يلزم ابا الطيب(٨٧) لو قال : فغدوت وانت غير مشارك في اسمك ، فلم يفرق المعري بين ان يقال : اسمك مشارك فيك وان يقال : انت غير مشارك في اسمك ، وإنّما(٨٨) اراد : ان اسمك انفرد بك(٨٩) دون الاسماء ولم يرد : انّك انفردت باسمك دون الناس. فاللفظان متضادان كما ترى.

(٨٤) د: تسمى . وينظر الفسر ٩٧/١
(٨٥) ساقطة من د
(٨٦) التبيان ٢٨/١ وعجزه : والناس فيما في يديك سواء
(٨٧) ت : تلزم ابو
(٨٨) د : فانما
(٨٩) ت : به

المجلس الثالث والثمانون(١)

تفسير قول ابي الطيب المتنبي :

عزيز اسا من داؤه الحدق النجـــل
عياءٌ بـه مـــاتَ المحبون من قَبـــل(٢)

روى بعض الرواة : عزيز اسا بتنوين اسا ونصبه على التمييز كما تقول :

عزيزٌ دواءُ زيدٌ ، فرفعوا (مَن) بالابتداء وعزيز خبرها لأنّ (من) معرفة بصلتها او نكرة مخصصة بصفتها فهي اولى بالابتداء في كلا(٣) وجهيها ، وصفة من تكون على ضربين جملة ومفرد ، فالجملة في قول عمرو بن قميئة :

يا ربَّ مَن يبغض اذوادنا
رحنَ على بغضائه واغتدين(٤)

وفي قول الآخر(٥) :

ربّ مَن انضجت غَيظاً صدرَه
قد تنى لي موتاً لم يطَع

والمفرد في قول حسّان(٦) :

فكفى بنا فضلا على مَن غيرنا
حب النبي محمدٍ إيّانا

فمن نكرة في البيت الاول والثاني لأنّ رب لا تليها المعرفة ، وفي البيت الثالث لأنّ المفرد لا يكون صلة فكأنّه قال : على ناسٍ غيرنا (او قومٍ غيرنا)(٧)، وإن رفعت (غيرنا) بأنّه خبر مبتدأ محذوف تريد : من هو غيرنا ، فجعلت (مَن) موصولة كقراءة من قرأ : « تماماً على الذي أحسن » (٨) ، يريد : هو احسن ، جاز ، ومثله ما رواه الخليل من قولهم : ما انا بالذي قائل لك شيئاً .

(١) د : الثاني والثمانون
(٢) الواحدي ٦٦ والتبيان ١٨٠/٣ . ورسمت (اسا) في النسختين ، وفي الواحدي والتبيان : (اسى) .
(٣) ساقطة من ت
(٤) الكتاب ٢٧٠/١ . ونسب لعمرو بن لاي في معجم الشعراء ٢٤ والوحشيات ٩ . وينظر ديوانه ٩٦
(٥) هو سويد بن ابي كاهل واليبت في المفضليات ١٩٨ وينظر شرح اختيارات المفضل ٩٠١
(٦) حسان بن ثابت الانصاري شاعر النبي (ص) . (ينظر : الشعر والشعراء ٣٠٥ ، الاغاني ٢/٤ ، تاريخ دمشق ١٢٥/٤ ، شرح شواهد المغني ٣٣٢) . وفي نسبة البيت خلاف فيروى ايضا لكعب بن مالك ولبشير بن عبدالرحمن ابن كعب بن مالك . ينظر : شرح شواهد المغني ٣٣٧ والخزانة ٥٤٥/٢
(٧) ما بين القوسين ساقط من ت
(٨) الانعام ١٥٤

ويجوز في قوله من نوّن اسماً أن يرفع (مَن) بعزيز رفع الفاعل بفعله على ما يراه الاخفش والكوفيون من اعمال اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وإن لم يعتمدن(٩) ، كقولك : قائمٌ غلاماك ومضروب صاحباك وظريف اخواك ، والوجه اعمالهم إذا اعتمدن على مخبر عنه او موصوف او ذي حال ، واقلّ ما يعتمدن عليه همزة الاستفهام وما النافية .

وروى آخرون إضافة اسماً ورفعه بالابتداء لتخصصه بالاضافة وعزيز خبره . وإن شئت رفعت عزيزاً بالابتداء ورفعت اسماً على المذهب الاضعف .

واما عياء ففي رفعه ثلاثة (١٠) اوجه : إن شئت جعلته خبراً بعد خبر كقولهم : هذا حلوٌ حامضٌ أي قد جمع الطعمين . وإن شئت ابدلته من الحدق لانّها هي الداء في المعنى فكأنك قلت : مَن داؤه عياء . وعزيز هنا يحتمل ان (١١) يكون من عزّ الشيء اذا قل وجوده ، ويحتمل أن يراد به :شديد صعب غالب للصبر من قولهم :

عَزّه يعزه إذا غلبه ، ومنه : « عزيزٌ عليه ما عَنِتّم »(١٢) اي شديد عليكم عنتكم أي هلاككم . وللاسى وجهان : احدهما الحزن وفعله اسيَ يأسى والآخر العلاج والاصلاح وفعله : اسا يأسو ، يقال : اسوت الجرح ، اذا أصلحته وداويته ، اسوتُ واسا ، قال الاعشى :

هنده البر والتقى واسا الشق وحمل لمضلع الاثقال(١٣)

وحدقة العين سوادها والجمع(١٤) حدق وحداق فحدق من باب قصبة وقصب وحداق مثل رقبة ورقاب ورحبة ورحاب . والنّجل جمع نجلاء والمصدر النجل وهو السعة في حسن .

* * *

تفسير قوله :

كفى بجسمي نحولاً أنّني رجلٌ
لولا مخاطبتي إيّاكَ لم تَرني(١٥)

يتوجّه في هذا البيت سؤال عن الفرق في الاعراب بين : كفى بجسمي نحولا و « كفى بالله وكيلا »(١٦) . وسؤال ثان وهو انّ انّ المفتوحة تكون مع خبرها في تأويل مصدر كقولك : بلغني انك ذاهب اي بلغني ذهابك ، فبأي مصدر تتقدّر في هذا البيت . وسؤال ثالث وهو أن يقال انّ الجملة التي هي : لولا مخاطبتي إيّاك لم ترني ، وصف لرجل ورجل اسم غيبة فكيف عاد اليه منها ضمير متكلم ، وكان القياس أن يقال : لولا مخاطبته إيّاك لم تره ؟ الجواب : إنّ كفى مما غلب عليه زيادة الباء تارةً مع فاعله وتارة مع مفعوله ، ودخولها على مفعوله قليل ، فزيادتها مع الفاعل مثل : كفى بالله ، المعنى : كفى الله ، ويدلك على انها مزيدة في (بالله) قول سحَيم(١٧) :

كفى الشيب والاسلام للمرءِ ناهيا(١٨)

واما زيادتها مع المفعول فمنه ما اوردته من قول الانصاري :

فكفى(١٩) بنا فضلا على من غيرنا
حبّ النبي محمدٍ إيّانا

ومنه :

كفى بك داءً أن ترى الموتَ شافيا(٢٠)

التقدير : كفاك داء رؤيتك الموت ، ومنه : كفى بجسمي (٢١) نحولا انّني رجلٌ لأنّ فاعل كفى ان وما اتصل بها ، واسبك لك من ذلك فاعلا بما دل عليه الكلام من النفي بلم وامتناع الشيء لوجود غيره بلولا فالتقدير : كفى بجسمي نحولا انتفاء رؤيتي لولا وجود مخاطبتي . وانتصاب (نحولا) على التفسير والتفسير في هذا النحو للفاعل دون المفعول ، فوكيلا تفسير لاسم الله تعالى ، ونحولا تفسير لانتفاء الرؤية ، كما كان (فضلا) في بيت الانصاري تفسيراً لحب النبي إياهم . فقد بان لك الفرق في الاعراب بين : كفى بجسمي نحولا و « كفى بالله وكيلا » من حيث كان (بالله) فاعلا وبجسمي مفعولا . وإنّما زيدت الباء في نحو : كفى (٢٢) بالله ، حملا على معناه إذ كان بمعنى :

---

(٩) د : يعتمدون .
(١٠) ت : ثلاث
(١١) (أن) ساقطة من د
(١٢) التوبة ١٢٨
(١٣) ديوانه ٩ وفيه : الحزم بدل البر والصرع بدل الشق
(١٤) د : الجميع
(١٥) الواحدي ٥ والتبيان ١٨٦/٤

(١٦) النساء ٨١ ومواضع اخرى .. (ينظر المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ص ٧٦٣)
(١٧) سحيم عبد بني الحسحاس ، رقيق الشعر قتل لتشبيبه بالنساء في زمن الخليفة عثمان (رض) . (ينظر : الشعر والشعراء ٤٠٨ ، ابن سلام ٤٣ ، فوات الوفيات ١٦٦/١ ، الخزانة ٢٧٢/١)
(١٨) ديوانه ١٦ وصدره : عميرة ودع ان تجهزت غاديا
(١٩) د : فكفا
(٢٠) التبيان ٢٨١/٤ وعجزه : وحسب المنايا ان يكن امانيا
(٢١) ت : بجسم
(٢٢) د : كفا

اكتف بالله ، ونظيره قولهم : حسبك بزيد ، زادوا الباء في خبر حسبك لما دخله معنى اكتف . واما رجل من قوله : انني رجل ، فخبر موطئا وإنما الخبر في الحقيقة هو الجملة التي وصف بها رجل والخبر الموطئا هو الذي لا يفيد بانفراده مما بعده كالحال الموطاة في نحو : « انا انزلناه قرآنا عربيا »(٢٣) ، الا ترى انك لو اقتصرت على رجل هنا لم تحصل به فائدة ، وإنما الفائدة مقرونة بصفته فالخبر الموطأ كالزيادة في الكلام ، فلذلك عاد الضميران اللذان هما الياءان في مخاطبتي ولم ترني الى الياء في انني ولم يعودا على رجل لان الجملة في الحقيقة خبر عن الياء في انني وإن كانت بحكم اللفظ صفة لرجل ، ولو قلت إن (رجل) لما كان هو الياء التي في انني من حيث وقع خبراً عنها عاد الضميران اليه على المعنى كان قولا ، ونظيره عود الياء الى الذي في قول عليّ عليه السلام(٢٤) :

انا الذي سمتني امّي حَيدرَه(٢٥)

لما كان الذي(٢٦) هو انا في المعنى ، وليس هذا مما يحمل على الضرورة ، لانه قد جاء مثله في القرآن نحو : « بل انتم قوم تجهلون »(٢٧) ، فتجهلون فعل خطاب وصف به اسم غيبة كما ترى، ولم يأت بالياء وفاقا لقوم ، ولكنه جاء وفق المبتدأ الذي هو انتم في الخطاب ، ولو قيل : بل انتم قوم لم يحصل بهذا الخبر فائدة ، ومما جاء من ذلك في الشعر لغير ضرورة قوله :

أأكرَم من ليلى عليّ فتبتغي
به الجاه ام كنت امرا لا اطيعها(٢٨)

اعاد من اطيعها ضمير المتكلم ، ولم يعد ضمير غائب وفاقا لامريء ، فهذا دليل الى دليل التنزيل فاعرف هذا وقس عليه نظائره .

* * *

ومما اهمل مفسرو شعر ابي الطيب(٢٩) تعريبه قوله :

بئس الليالي سَهدت من طربي
شوقا الى من يبيت يرقدها(٣٠)

يتوجّه في هذا البيت السؤال عن المقصود فيه بالذم ، وما موضع (من طربي) من الاعراب ؟ وما الذي نصب شوقا ؟ وكم وجها في نصبه ؟ وبمَ يتعلق الى ؟ وكم حذفا في البيت ؟

فامّا المقصود بالذم فمحذوف وهو نكرة موصوفة بسهدت والعائد اليه من صفته محذوف ايضا فالتقدير : ليالٍ سهدت فيها ، ونظير هذا الحذف في التنزيل في قوله : « ومن آياته يريكم البرقَ »(٣١) ، التقدير : آية يريكم فيها البرق . وجاء في الشعر حذف النكرة المجرورة الموصوفة بالجملة في قول الراجز(٣٢) :

مالك عندي غير سهمٍ وحجر
وغير كَبداءَ شديدةِ الوتر
جادت بكَفّي كان من ارمى البشر

اراد : بكفي رجل فحذف رجلا وهو ينويه .

وقوله : من طربي ، مفعول له ومن بمعنى اللام كما تقول : جئت لأجلك ومن أجلك واكرمته لمخافة شرّه ومن مخافة شره ، « ولا تقتلوا اولادكم من إملاق »(٣٣) اي لاملاق .

وشوقا يحتمل ان يكون مفعولا من اجله عمل فيه (طربي) فيكون الشوق علّة للطرب والطرب علة للسهاد ، ولا يعمل سهدت في (شوقا) لانّه قد تعدى الى علةٍ فلا يتعدى الى اخرى إلا بعاطف كقولك : اقمت سهداً وخوفا ، وسهدت طربا وشوقا . ويحتمل (شوقا) أن ينتصب انتصاب المصدر كانّه قال : شقت شوقا او شاقني التذكر شوقا ، وشقت مالم يسم فاعله ، كقول المملوك : قد بعت ، اي باعني مالكي ، وكقول الامة وقد سئلت عن المطر : غثنا ما شئنا ، والاصل : غاثنا الله (٣٤) .

فاما الى فالوجه أن تعلقها بالشوق لانّه اقرب المذكورين اليها ، وإن شئت علقتها بالطرب ، وذلك

---

(٢٣) يوسف ٢
(٢٤) ت : كرم الله وجهه
(٢٥) اراد : انا الذي سمتني امي اسدا فلم يمكنه ذكر الاسد من اجل القافية فذكر حيدره لانه اسم من اسمائه. ينظر : ادب الكاتب ٥٧ والاقتضاب ٣١٥ وشرح ادب الكاتب ١٦٧
(٢٦) ساقطة من د
(٢٧) النمل ٥٥
(٢٨) ينسب هذا البيت الى المجنون كما في ديوانه ١٩٥ والى ابن الدمينة في ديوانه ٢٠٧ وينظر تخريجه في معجم شواهد العربية ٢٢٤/١ .
(٢٩) د : اهمل مفسره وشعر ابي ..
(٣٠) التبيان ٢٩٨/١ والواحدي ٩ وفيهما : سهرت بالراء
(٣١) الروم ٢٤
(٣٢) شرح شواهد المغني ٤٦١ والتبيان ٢٩٨/١ والشطر الثالث في المغني ١٧٢
(٣٣) الانعام ١٥١ . وفي د : اولادهم
(٣٤) في التبيان : اغاثنا

إذا نصبت شوقاً بطربي ، فان نصبته على المصدر امتنع تعليق الى بطربي لانك حينئذ تفصل بـ (شوقاً) وهو اجنبي بين الطرب وصلته ، وكان الوجه في يرقدها : يرقد فيها كما تقول : يوم السبت خرجت فيه ، ولا تقول : خرجته إلا على سبيل التوسع في الظرف ، تجعله مفعولا به على السعة ، كقوله :

ويوماً شهدناه سليماً وعامراً(٣٥)

وكقول الآخر :

في ساعةٍ يحبها الطعام(*)

المعنى : يحب فيها ، وشهدنا فيه .

وفي البيت اربعة حذوف : الاول حذف المقصود بالذم وهو ليالٍ ، والثاني حذف (في) من سهدت فيها فصار سهدتها ، والثالث حذف الضمير من سهدتها ، والرابع حذف (في) من يرقدها .

وقد روي سهرتها طرباً وسهرت من طربٍ ، وقد فرق بعض اللغويين بين السّهاد والسهر فزعم ان السهاد للعاشق واللديغ ، والسهر في كلّ شيء وانشد قول النابغة(٣٦) :

يسهد في ليلِ التمام سليمها

وقول الاعشى :

وبتّ كما بات السليم مسهّدا(٣٧)

والطرب خفّة تصيب الانسان لشدة سرور(٣٨) أو حزنٍ ، قال ابن قتيبة(٣٩) : يذهب الناس الى انّ(٤٠) الطرب في الفرح دون الجزع وليس كذلك ، إنما الطرب خفّة تصيب الرجل لشدة السرور أو لشدة الجزع(٤١) ، وانشد :

واراني طَرِباً في إثرهم
طربَ الواله أو كالمختبل(٤٢)

ومثله قول الآخر :

وقلن لقد بكيت فقلت كلّا
وهل يبكي من الطربِ الجليد(٤٣)

* * *

وقوله :

امِط عنك تشبيهي بما وكأنّه
فما احدٌ فوقي ولا احد مثلي(٤٤)

يتوجّه فيه سؤال عن (ما) من قوله : تشبيهي بما، وليست ما من ادوات التشبيه ، وقد قيل في ذلك اقوال :

احدها : ما حكاه ابو الفتح عن المتنبي انه كان اذا سئل عن ذلك اجاب بأن (ما) سبب للتشبيه لان القائل اذا قال : ما الذي يشبه هذا ؟ قال المجيب : كأنه الاسد او كأنه الارقم او نحو ذلك ، فاتى المتنبي بحرف التشبيه الذي هوكأن وبلفظ الحرف الذي كان سؤالا عن التشبيه فأجيب عنه بكأن فذكر السبب والمسبب جميعاً . قال ابو الفتح : وقد فعل أهل اللغة مثل هذا فقالوا : الالف والهمزة في حمراء علامة التأنيث وانما العلامة في الحقيقة الهمزة وحدها ولكنها لما صاحبت الالف وكان انقلابها لسكون الالف قبلها قيل هما جميعاً للتأنيث .

والثاني : ما حكاه القاضي ابو الحسن عليّ بن عبدالعزيز الجرجاني(٤٥) صاحب الوساطة بين المختصمين في شعر المتنبي عن المتنبي ايضاً قال : سئل عن معنى قوله : بما وكأنه ، فقال : اردت لا تقل ما هو الا كذا وكأنّه كذا(٤٦) لأنه ليس فوقي

---

(٣٥) اعراب القرآن المنسوب غلطا الى الزجاج ٤٥٠ والتبيان ٢٩٩/١

(*) معاني القرآن ٣٢/١ والاضداد لابي الطيب اللغوي ٧٢٢ وقبله :
قد صبحت صبحها السلام
بكبد خالطها سنام
ويحبها بضم الياء وفتح الحاء المهملة وضم الباء المشددة.

(٣٦) دواوين الشعراء الستة الجاهليين ٢٠٠ وعجزه : لحلي النساء في يديه قعاقع وروايته : من ليل . وروايةاللسان (سهد) : من نوم العشاء

(٣٧) ديوانه ١٣٥ وروايته : الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا وعادك ما عاد السليم المسهدا

(٣٨) د : السرور

(٣٩) ادب الكاتب ١٨ . وابن قتيبة هو عبدالله بن مسلم الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦هـ . (ينظر : مراتب النحويين ٢٠٠ والفهرست ١٢١ وانباه الرواة ١٤٣/٢)

(٤٠) (أن) ساقطة من ت

(٤١) ت : لشدة الجزع والفرح

(٤٢) شعر النابغة الجعدي ٩٣ . وينظر شرح البيت في الاقتضاب للبطليوسي ٢٩١

(٤٣) يروى لبشار ولعروة بن اذينة وغيرهما . ينظر شعر عروة ابن اذينة ٤١٣-٤١٤ .

(٤٤) التبيان ١٦١/٣

(٤٥) الوساطة ٤٤٢ . وينظر عن الجرجاني : معجم الادباء ١٤/١٤ ، وفيات الاعيان ٢٧٨/٣ ، طبقات الشافعية للسبكي ٣٠٨/٢ ، شذرات الذهب ٥٦/٣

(٤٦) د : الا كذى وكانه كذى

أحد ولا مثلي فيشبهني به . وقال هـذا الراوي مقوياً لهذا الوجه : اذا قلت : ما هو (٤٧) الا الاسد والا كالاسد ، فقد أتيت بما لتحقيق (٤٨)التشبيه كما قال لبيد(٤٩) :

وما المرء إلا كالشهابِ وضَوئِه

فليس ينكر (٥٠) أن ينسب التشبيه الى (ما) اذا كان لها هذا الاثر .

والثالث : ما رواه الربعي عن المتنبي ايضاً قال : سئل عن قوله : بما وكأنه ، فقال : اردت ما اشبه فلاناً بفلانٍ وكأنه فلان . فهذه ثلاثة اقوال مختلفة كما ترى ولا يمتنع أن يجيب المسؤول بأجوبة مختلفة في أوقات متغايرة .

والرابع : قول ابي علي بن فورجة(*) قال : هذه (ما) التي تصحب كأن اذا قلت : كأنما زيد الاسد . واليه ذهب ابو زكريا قال : اراد امِط عنك تشبيهي بأن تقول(٥١) : كأنه الاسد وكأنما هو الليث . وهذا القول اردأ الاقوال وابعدها من الصواب لان المتنبي قد فصل (ما) من (كأن) ، قدمها عليه واتى في(٥٢) مكانها بالهاء ، فاتصال (ما) بكأنه غير ممكن لفظاً ولا تقديراً ، وهي مع ذلك لا تفيد (٥٣) معنى اذا اتصلت بكأن ، فكيف اذا انفصلت منه وقدمت عليه ؟ وهي في الاقوال الثلاثة المحكية عن المتنبي منفصلة ، قائمة بنفسها، تفيد معنى . فهي فيما رواه ابو الفتح استفهامية ، وفيما رواه علي بن عبدالعزيز الجرجاني نافية، وفيما رواه الربعي تعجبية ، والكافة إنما تدخل لتكف عن العمل ، لا لمعنى تحدثه ، فهي بمنزلة ما الزائدة . ثم انّ هذين اللفظين اللذين قد مثل بهما ابو زكريا فقال : كأنّه الاسد وكأنما هو الليث، قد اتى فيهما بأداة التشبيه التي هي كأن وحدها لان معنى كأنه وكأنما هو واحد فلا فرق بينه وبين ان تقول(٥٤) : امط عنك تشبيهي بكأن وكأن(٥٥) فهو فاسد من كل وجه(٥٦) .

يقال : ماط الله عنك الاذى وأماطه اي ازاله، وماط الشيء زال ، ومطته عنك ، وامطه نحّه وازله ، ومط عني تنحّ وزل ، استعملوا ماط لازماً ومتعدياً . وقوله : تشبيهي اراد تشبيهك إياي فحذف الفاعل وهو الكاف واضاف المصدر الى المفعول فصار المنفصل متصلا والمصدر كثيراً ما يحذف فاعله . انشد بعض اهل الادب(٥٧) لاخي الحارث بن حلّزة :

ربما قرت عيونٌ بشجى
مرمضٍ قدسخنت منهعيون(٥٨)

وقال : من هذا البيت أخذ المتنبي قوله :

مصائب قومٍ عند قومٍ فوائد(٥٩)

قلت(٦٠) : إن كان الجاهلي أبا(٦١) عذرة هذا المعنى فلقد احسن ابو الطيب اخذه حيث أتى به في نصف بيت .

* * *

قوله :

إلام طَماعِية العاذلِ
ولا راي في الحب للعاقلِ(٦٢)

ظاهره ان معنى عجزه غير متعلق بمعنى صدره ، واين قوله في الظاهر : ولا راي في الحب للعاقل ، من قوله : إلام طماعية العاذلِ . ويحتمل تعلقه به وجوها : احدها ان يريد : إلامَ يطمع عاذلي في اصغائي الى قوله ، والعاقل اذا

---

(٤٧) (الا) ساقطة من د
(٤٨) ت : بالتحقيق
(٤٩) ديوانه ١٦٩ وعجزه : يحور رمادا بعد اذ هو ساطع
(٥٠) في الوساطة : بمنكر
(*) ينظر عن ابن فورجة مقدمة الدكتور محسن غياض لكتابه شرح مشكلات ديوان ابي الطيب المتنبي المنشور في مجلة المورد : المجلد الثاني العدد الاول ص ١٠٨ .
(٥١) د : يقول
(٥٢) (في) ساقطة من د
(٥٣) د : يفيد
(٥٤) في التبيان نقلا عن ابن الشجري : يقول
(٥٥) كذا في النسختين وفي التبيان : بكأن وكأنما
(٥٦) وينظر رأي ابي بكر الخوارزمي وابن القطاع في (ما) في التبيان ١٦١/١ . وينظر ايضا مختصر تفسير ابيات المعاني ق ٩٧
(٥٧) هو ابو علي الحاتمي كما في الرسالة الموضحة ١٣٥
(٥٨) الرسالة الموضحة ١٣٥ ومعجم الشعراء ٨ والمؤتلف والمختلف ١٢٤
(٥٩) التبيان ٢٧٦/١ وصدره : بلدا قضت الايام ما بين اهلها
(٦٠) د : فقلت
(٦١) ت : ابي
(٦٢) الواحدي ٣٩٥ والتبيان ٢١/٣ وفيه نص كلام ابن الشجري

احب لم(٦٣) يبق له مع الحب راي يصغى به الى قول ناصح فعذله غير مجدٍ نفعاً . والثاني انّ العاقل لا يرتئي في الحب فيقع فيه اختياراً وانما يقع اضطراراً فلا معنى لعذله . والثالث ان العاقل ليس من رايه ان يورط نفسه في الحب وإنما ذلك من فعل الجاهل ، وعذل الجاهل اضيع من سراج في الشمس ، فكيف يطمع في نزوعه .

* * *

ومن مشكل ابياته قوله :

لا تجزني بضنى بي بعدها بقرٌ
تجزي دموعي مسكوباً بمسكوب(٦٤)

كنى بالبقر عن النساء على مذهب العرب في تشبيههم النساء بالبقر الوحشية ، يريدون بذلك شدة سواد عيونهنّ ، قال عبدالرحمن بن حسان(٦٥) :

صفراء من بقرّ الجواء كأنّما
ترك الحياء بها رداع سقيم

الرداع وجع الجسم اجمع ، ويروى : اثر الحياء . وقوله : لا تجزني ، دعاء بلفظ النهي ، فحكمه في الجزم حكم النهي ، كما قال :

فلا تشلل يدٌ فتكت بعمروٍ
فانّك لن تذل ولن تضاما (٦٦)

وكذلك استعمال الدعاء بلفظ الامر كقولك : لقطع الله يده . والضنى(٦٧) الداء المخامر الذي إذا ظن صاحبه انّه قد برأ نكس . وقوله : بعدها، اراد بعد فراقها فحذف المضاف . وقوله : بي ، صفة لضنى ، فالباء متعلقة بمحذوف تقديره : كائن أو واقع . ويحتمل الناصب للظرف الذي هو (بعدها) وجهين : إن شئت اعملت فيه المصدر الذي هو ضنى ، وان شئت أعملت فيه الباء التي في (بي) لأنّ الظرف وحرف الخفض اذا تعلقا بمحذوف عملا في الظرف وفي الحال كقولك : زيد في الدار اليوم ، وهو عند جعفر غداً ، والهاء في (بعدها) عائدة على (بقر) وإن كانت بقر متأخرة ، وجاز ذلك لانها فاعل والفاعل رتبته التقدم فاذا اخرته جاز تقديم الضمير العائد عليه(٦٨) لان النية به التقديم، ومثله : « فأوجس في نفسه خيفة موسى »(٦٩) ، وفي الكلام حذف وذلك انه اراد : لا تجزني بضنى بي ضنى بها اي ضنى يقع بها ، فحذف ذلك للعلم به . ومسكوباً لا يجوز ان ينتصب على الحال من دموعي لان الواحد المذكر لا يكون حالا من جماعة ، لا تقول(٧٠) : طلعت الخيل مترادفاً ، ولكن مترادفة . ولو قلت : مترادفات ،كان احسن كما جاء في التنزيل :

« او لم يروا الى الطير فوقهم صافات »(٧١).

ولو قال : تجزي دموعي مسكوبة ، كان حالا ، واذا بطل انتصاب (مسكوباً) على الحال نصبته على البدل من الدموع ، كأنه قال : تجزي دموعي مسكوباً منها بمسكوب من دموعها ، فحذف الجارين والمجرورين. وإنما احتيج الى تقدير(٧٢) (منها) لأن بدل البعض وبدل الاشتمال لابد ان يتصل بهما ضمير يعود على المبدل منه كقولك : ضربت زيداً راسه ، واعجبني زيدٌ علمه . ومن بدل الاشتمال المحذوف منه الضمير قول الاعشى :

لقد كان في حولٍ ثواء ثويته
تقضي لبانات ويسأم سائم(٧٣)

اراد : ثويته فيه . ومعنى البيت انّه بكى(٧٤) عند الفرقة وبكين فجزين دمعه بدمعٍ ، فدعا لهنّ ان لا يجزينه بضناه ضنى ، كما جزينه بالدمع دمعاً .

---

(٦٣) (لم) ساقطة من د
(٦٤) الواحدي ٦٣٤ والتبيان ١/١٦٠
(٦٥) عبدالرحمن بن حسان ثابت ، توفي سنة ١٠٤هـ (ينظر : ابن سلام ١٠٨ ، المحبر ١٠٩ ، الاصابة ٢/٦٧ ، تهذيب التهذيب ٦/١٦٢)
(٦٦) البيت لرجل جاهلي من بكر بن وائل كما في النوادر في اللغة ٧ . وينظر شرح شواهد المغني ٦٣٣ .
(٦٧) في النسختين : الضنا
(٦٨) د : اليه
(٦٩) طه ٦٧
(٧٠) د : يقول
(٧١) الملك ١٩
(٧٢) د : تقدر
(٧٣) ديوانه ٧٧
(٧٤) د : بكا
(٧٥) ت : بأن

المجلس الرابع والثمانون[1]

قول ابي الطيب[2] :

انت الجواد بلا من ولا كدرٍ
ولا مِطال ولا وعد ولا مَذَلِ

سالني سائل عن المذل فقلت : قد قيل فيه قولان احدهما ان معناه القلق ، يقال : مذلت من كلامك اي قلقت ، ومذل فلان على فراشه اذا قلق فلم يستقر والقول الاخر البوح بالسرّ ، يقال : فلان مذلّ بسره وكذلك هو مذل بماله ، اذا جاد به . وذكر ابو زكريا في تفسير البيت الوجهين في المذل ثم قال :

والذي اراد ابو الطيب بالمذل انه لا يقلق بما يلقاه من الشدائد كما يقلق غيره ، وليس ما قاله بشيء عليه تعويل بل المذل هاهنا البوح بالامر ونفى ذلك عنه فأراد انه اذا جاد كتم معروفه فلم يبح به . وقول ابي زكريا اراد انه لا يقلق بما يلقاه من الشدائد قد زاد بذكر الشدائد ما ذهب اليه بعدا من الصواب ، وهل في البيت ما يدل على الشدائد، إنما مبنى البيت على الجود والخلال التي مدحه بنفيها عنه متعلقة بمعنى الجود وهي المنّ والكدر والمطال والوعد والمذل الذي هو البوح بالشيء .

فصل انبّه فيه على فضائل ابي الطيّب واوردُ فيه غرراً[3] من حِكَمه

فمن بدائعه قوله في الحمّى[4] :

وزائرتي كأنّ بها حياءً
فليس تزور إلا في الظلامِ
بذلت لها المطارفَ والحشايا
فعافتها وباتت في عظامي

المطارف جمع مُطرف ومِطرف[5] وهو الذي في طرفيه علمان ، والحشايا جمع حشية وهو ما حشي مما يفرش .

إذا ما فارَقتني غسّلتني
كأنّا عاكفانِ على حرامِ

إنما خص الحرام ، والاغتسال يكون من الحلال والحرام لانه جعلها زائرة والزائرة غريبة فليست بزوجة ولا مملوكة .

كأنّ الصبح يطردها فتجري
مدامعها بأربعةٍ سِجامِ

إنّما قال بأربعة لانه اراد الغروب والشؤون وواحدهما غرب وشأن وهما مجاري الدموع .

أراقب وَقتَها من غيرِ شوقٍ
مراقبةَ المشوقِ المستهامِ
ويصدق وعدها والصدق شرٌّ
إذا القاك في الكربِ العظامِ
ابنتَ الدهرِ عندي كلُّ بنتٍ
فكيفَ وصلتِ أنتِ من الزحامِ

جعل الحمى بنتاً للدهر لانّها تحدث فيه فكانه أبٌ لها . وقوله : عندي كل بنت ، يريد : كلّ شديدة يحدثها الدهر . وفيها :

وضاقت خطّةٌ فخلصت منها
خلاصَ الخمرِ من نسجِ الفُدامِ

خطة حال صعبة والفدام مصفاة الخمر ويقال : فِدّام بالتشديد . قال ابو الفتح بعد أن ذكر هذه الابيات : ما قيل شعر في وصف حال نهكت صاحبها واشتدت به ثم عاد الى حال السلامة إلا وهذا أحسن منه . وقد ذكر عبدالصمد بن المعذّل[6] الحمى في قصيدة رائية وليست في طرز هذه وإن كان عبدالصمد حاذقاً مخترعاً غير مدفوع الفضل .

* * *

وقال ابو الفتح بعد قوله[7] :

وكم من عائبٍ قولا صحيحاً
وآفته من الفَهمِ السقيمِ
ولكن تأخذ الآذان منه
على قَدرِ القرائحِ والعلومِ

هذا كلامٌ شريفٌ لا يصدر إلا عن فضلٍ باهر . القريحة خالص الطبع وهي مأخوذة من قريحة البئر وهو أول ما يخرج من مائها ، ومن هذا قيل : ماء قراح اي لا يخالطه غيره .

* * *

قال ابو الفتح عقيب قوله[8] :

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
حتى يراق على جوانبه الدم

---

(١) د : الثالث والثمانون
(٢) الواحدي ٤٩٤ والتبيان ٨٧/٣ وفيه : ولا كلب
(٣) د : غرورا
(٤) الواحدي ٦٧٨ والتبيان ١٤٦/٤
(٥) ساقطة من ت
(٦) من شعراء الدولة العباسية توفي نحو ٢٤٠هـ (ينظر اللالي ٣٢٥ ، طبقات ابن المعتز ٣٦٨ ، الاغاني ٢٢٦/١٣ ، الموشح ٥٢٨) . وقصيدته في الحمى في الوساطة ١٢١ .
(٧) الواحدي ٣٣٩ والتبيان ١٢٠/٤ وفيه : القريحة
(٨) التبيان ١٢٥/٤

اشهد بالله لو لم يقل المتنبي إلا هذا البيت لوجب أن يتقدم كثيراً من المجيدين(٩) .

* * *

وقال ابو الطيب في اسد قتله بدر بن عمار وفر منه اسد آخر :

تلف الذي اتخذ الجراءة خلة
وعظ الذي اتخذ الفرار خليلا(١٠)

وقال ابو الفتح بعد ايراد هذا البيت : هذا من حكمه التي يرسلها ، وله في شعره اشباه لهذا كثيرة ، منها قوله(١١) :

الراي قبل شجاعة الشجعان
هو اول وهي المحل الثاني

ومنها : مصائب قوم عند قوم فوائد(١٢)

ومنها : إنّ النفيس غريب حيث ما كانا (١٣)

ومنها :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
عدواً له ما من صداقته بد(١٤)

* * *

وقال ابو الفتح بعد ايراد قوله(١٥) :

ولقد عرفت وما عرفت حقيقة
ولقد جهلت وما جهلت خمولا
نطقت بسؤددك الحمام تغنياً
وبما تجشمها الجياد صهيلا

اشهد بالله لو خرس بعد هذين البيتين لكان أشعر الناس والسلام .

* * *

وقال ابو الفتح في قوله(١٦) :

نهبت من الاعمار مالو حويته
لهنئت الدنيا بانّك خالد

لو(١٧) لم يمدحه الا بهذا البيت وحده لكان قد ابقى له مالا يخلقه(١٨) الزمان ، وهذا هو المدح الموجه لانه بنى البيت على ان مدحه باستباحة الاعمار ثم تلقاه في آخره بذكر سرور الدنيا ببقائه واتصال ايامه . هذا البيت قد ذكرت ما فيه فيما تقدم .

* * *

وقال(١٩) ابو العلاء المعري في قوله(٢٠) :

الفُ هذا الهواء اوقع في الأنـ
ـفس انّ الحِمامَ مر المذاق
والاسى قبل فرقة الروح عجزٌ
والاسى لا يكون بعد الفراق

هذان البيتان يفضلان كتابا من كتب الفلاسفة لانهما متناهيان في الصدق وحسن النظام ، ولو لم يقل شاعرهما سواهما لكان فيهما جمال وشرف . وقال ابو العلاء في مرثية ابي الطيب التي رثى(٢١) بها اخت سيف الدولة التي اولها : إن يكن صبر ذي الرزية فضلا(٢٢) .

لو لم يكن للمتنبي غير هذه القصيدة في سيف الدولة لكان كثيرا. واين منها قصيدة البحتري(٢٣) التي اولها : إن سير الخليط لما استقلا ، انتهى كلامه.

* * *

ومن معاني ابي الطيب المستحسنة وإن كان مما سبق(٢٤) اليه قوله(٢٥) :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

اصل هذا المعنى قول ارسطاطاليس : العقل سبب رداءة العيش ، واخذه عبدالله بن المعتز(٢٦) في قوله :

وحلاوة الدنيا لجاهلها
ومرارة الدنيا لمن عقلا

وكرره ابو الطيب في قوله :

أفاضل الناس اغراضٌ لذا الزمن
يخلو من الهم اخلاهم من الفطن(٢٧)

* * *

(٩) د : ان يقدم كثيرا من المجتدين
(١٠) التبيان ٢٤٣/٢
(١١) التبيان ١٦٤/٤
(١٢) التبيان ٢٧٦/١ وصدره : بذا قضت الايام بين اهلها
(١٣) التبيان ٢٢٣/٤ وصدره : وهكذا كنت في أهلي وفي وطني
(١٤) التبيان ٣٧٥/١
(١٥) التبيان ٢٤٤/٣
(١٦) الواحدي ٤٦٦ والتبيان ٢٧٧/١
(١٧) (لو) ساقطة من د
(١٨) في التبيان : يمحوه
(١٩) د : قالوا
(٢٠) التبيان ٣٦٩/٢ وفيه قول المعري نقلا عن ابن الشجري
(٢١) د : رثا
(٢٢) التبيان ١٢٣/٣ وعجزه : فكن الافضل الاعز الاجلا
(٢٣) ينظر : اخبار البحتري للصولي
(٢٤) د : ما
(٢٥) التبيان ١٢٤/٤ . وينظر البديع في نقد الشعر اذ قيه المقابلة بين ارسطو والمتنبي ٢٧٠
(٢٦) ينظر اشعار اولاد الخلفاء واخبارهم ١١٤-٢٩٦ . والبيت في التبيان ١٢٤/٤ ولم اجده في ديوانه
(٢٧) التبيان ٢٠٩/٤ وفي د : امراض .

ومن ابتداءاته الغزلية الفائقة قوله :

أريقك أم ماء الغمامة أم خمر
بفي برود وهو في كبدي جمر(٢٨)

* * *

ومن أبارع ابتداءات المراثي قوله(٢٩) :

نعد المشرفية والعوالي
وتقتلنا المنون بلا قتال
ونرتبط السوابق مقرباتٍ
وما ينجين من خبب الليالي

وما وصف أحدٌ ما اعتوره من نوائب الدهر بأحسن من قوله :

رماني الدهر بالأرزاء حتى
فؤادي في غشاء من نبالِ
فصرت إذا أصابتني سهامٌ
تكسّرت النصال على النصالِ

وهل وصف واصف نساء بالجمع بين بكاء الفجيعة وبكاء الدلال بأبرع من قوله :

أتتهنّ المصيبة غافلاتٍ
فدمع الحزنِ في دمع الدلال

وهل أبن شاعر امرأة بأبلغ من قوله :

ولو كان النساء كمن فقدنا
لفضلت النساء على الرجال
وما التأنيث لاسم الشمس عيب
ولا التذكير فخرٌ للهلالِ

ومن هذه القصيدة في المدح قوله :

فأن تفق الأنام وأنت منهم(٣٠)
فأن المسكَ بعض دمِ الغزال

* * *

ومما جمع فيه بين الصنعة وحسن المعنى وهو من شوارد بدائعه قوله :

أزورهم وسواد الليل يشفع لي
وأنثني وبياض الصبحِ يغري بي(٣١)

قابل أزورهم بأنثني وسواد(٣٢) الليل ببياض الصبح ويشفع لي بيغري بي .

وأجمع أهل المعرفة بالشعر على أنه لم يمدح أسود باحسن من قوله في كافور :

فجاءت بنا إنسان عينِ زمانه
وخلت بياضاً خلفها وأمامياً(٣٣)

حتى قال بعضهم : لو مدح بهذا أبيض لكان غاية في المدح فكيف والممدوح به أسود .

وما ذمّ شاعر الدنيا بمثل قوله(٣٤) :

فذي الدار أخون من مومسٍ
وأخدع من كفّةِ الحابلِ
تفاني الرجال على حبّها
وما يحصلونَ على طائلِ

المومس من النساء الفاجرة .

ومن بديع الاستعتاب بأحسن لفظ وأعذب معنى قوله(٣٥) :

إن كان سركم ما قال حاسدنا
فما لجرح إذا أرضاكم ألم

ومن أبلغ الوصف بالجود قوله(٣٦) :

أرجو نداكَ ولا أخشى المطال به
يامن إذا وهب الدنيا فقد بخلا

ومن أشد ما هجي به خصي أسود قوله(٣٧) :

وذاك أنّ الفحول البيض عاجزةٌ
عن الجميلِ فكيف الخصية السود

ومن درر قلائده وهو مما أقر له فيه أبو نصر بن نباتة بالفضيلة فقال : اننا لنقول وما نحسن أن نقول كقول أبي الطيب(٣٨) :

إذا ما سرت في آثارِ قومٍ
تخاذلت الجماجم والرقاب

ومما زاد فيه على من تقدمه قوله في الطير التي تصحب الجيش لتصيب من القتلى :

يطمع الطير فيهم طول أكلهم
حتى تكاد على أحيائهم تقع(٣٩)

أراد طول أكلها إيّاهم فحذف فاعل المصدر وأضافه الى المفعول كما جاء في التنزيل : « لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه »(٤٠) ، (أي بسؤاله إيّاك نعجتك)(٤١) . ومن أحسن المدح باستلذاذ المسؤول السؤال(٤٢) قوله(٤٣) :

---

(٢٨) التبيان ١٢٣/٢
(٢٩) الواحدي ٣٨٨-٣٩٥ والتبيان ٨/٣-٢٠
(٣٠) في النسختين : منه وما البتناه من الواحدي والتبيان
(٣١) التبيان ١٦١/١ وينظر : اليتيمة ١٩٣/١
(٣٢) الواو ساقطة من د
(٣٣) التبيان ٢٨٧/٤
(٣٤) الواحدي ٤٠٢ والتبيان ٢٢/٣
(٣٥) التبيان ٣٧٠/٣ . وفي ت : من قوله .
(٣٦) التبيان ١٧٢/٣
(٣٧) التبيان ٤٦/٢ . وفي ت : حجابه ..
(٣٨) التبيان ٢٢٥/٢
(٣٩) التبيان ٢٢٥/٢
(٤٠) سورة ص ٢٤
(٤١) ما بين القوسين ساقط من ت
(٤٢) (السؤال) ساقطة من د (٤٣) التبيان ١٧٢/١

إذا غـزته اعاديـه بمسـألةٍ
فقد غزته بجيشٍ غير مغلوبِ
كأنّ كل سؤال في مسامعه
قميص يوسف في أجفان يعقوب

ومن ارقّ لفظ في المدح واظرفه قوله(٤٤) :

تأبى خلائقكَ التي شـرفت
ان لا تحن وتـذكر العهـدا
لو كنت عصراً منبتاً زهـراً
كنت الربيع وكانتِ الـوردا

ومن غرره الفائقة قوله(٤٥) :

وجرمٍ جرّه سـفهاء قـوم
فحل بغير جارمـه العـذاب

وقوله(٤٦) :

وما الحسن في وجه الفتى شرفاً له
إذا لم يكن في فعله والخـلائقِ

وقوله(٤٧) :

فانّ قليل الحب بالعقل صالحٌ
وإنّ كثير الحب بالجهلِ فاسد

وقوله(٤٨) :

إذا رايتَ نيـوب الليثِ بارزةً
فـلا تظنـنّ أنّ الليثَ يبتسـم

وقوله(٤٩) :

خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت بهِ
في طلعة البدر ما يغنيك عن زحلِ

وقوله(٥٠) :

لعلّ عتبكَ محمودٌ عواقبـه
فربّما صحتِ الاجسام بالعلل

وقوله(٥١) :

وإذا الشيخ قال افّ فما مـ
لّ حياة إنّما الضعـف مـثلا
آلة العيش صحةٌ وشـباب
فاذا وليـا عن العيش ولّـى
ابداً تسترد ما تهب الـدنـ
يا فياليتَ جودها كان بخـلا

وقوله(٥٢) :

وإذا كانت النفوس كبـاراً
تعبت في مرادها الاجسـام

وقوله(٥٣) :

اعيـذها نظـرات منـك صادقـة
أن تحسب الشحمَ فيمن شحمه ورم
وما انتفاع اخي الدنيـا بناظـره
إذا استوت عنده الأنوار والظلـم

وقوله(٥٤) :

وما الدهر أهلٌ أن تؤملَ عنده
حياة وان يشتاق فيه الى النسلِ

وقوله(٥٥) :

إذا مـا الناس جرّبهم لبيبٌ
فاني قـد اكلتهم وذاقـا
فلم أرَ ودّهم إلاّ خـداعاً
ولـم ار دينهـم إلا نفاقـا

وقوله(٥٦) :

فما ترجّى النفوس من زمنٍ
احمد حاليـه غـير محمودِ

وقوله(٥٧)

أبى خلق الدنيـا حبيبا تديمه
فما طلبي منهـا حبيبـاً ترده
واسرع مفعولٍ فعلت تغـيراً
تكلف شيء في طباعك ضـده

وقوله(٥٨) :

إذا ساءَ فعل المرءِ ساءت ظنونه
وصـدق ما يعتاده من توهـم
وعادى محبيه بقول عـداته
واصبح في ليلٍ من الشكّ مظلم
وما كل هاوٍ للجميل بفـاعل
ولا كل فعـالٍ لـه بمتمّمِ

وقوله(٥٩) :

ومثلك من كانَ الوسيط فؤاده
فكلمـه عنـي ولـم اتكلـمِ

---

(٤٤) التبيان ٣٢٥/١
(٤٥) التبيان ٨١/١ . وفي د : ومن غرر قوله
(٤٦) التبيان ٣٢٠/٢
(٤٧) التبيان ٢٨٠/١ . وفي د : وان قليل ..
(٤٨) التبيان ٣٦٨/٣ وفيه : نظرت نيوب ... مبتسم
(٤٩) التبيان ٨١/٣
(٥٠) التبيان ٨٦/٣
(٥١) التبيان ١٢٠/٣ . و (ما تهب) ساقط من ت
(٥٢) التبيان ٣٤٥/٣
(٥٣) التبيان ٣٦٦/٣-٦٧
(٥٤) التبيان ٥٢/٣
(٥٥) التبيان ٣٠٣/٢
(٥٦) التبيان ٢٦٣/١
(٥٧) التبيان ١٩/٢
(٥٨) التبيان ١٣٥/٤-١٣٧
(٥٩) التبيان ١٤٢/٤

وقوله(٦٠) :

وكل امريء يولي الجميلَ محببُ
وكل مكانٍ ينبت العزَّ طيب

وقوله(٦١) :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لاتشتهي السفن

وقوله(٦٢) :

ومراد النفوس اصغر من ان
نتعادى فيه وان نتفانا
غير انَّ الفتى يلاقي المنايا
كالحاتٍ ولا يلاقي الهوانا
ولو انَّ الحياةَ تبقى لحيٍّ
لعددنا اضلَّنا الشجعانا
وإذا لم يكن من الموتِ بدٌ
فمن العجزِ ان تكون جبانا

وقوله(٦٣) :

لما صارَ ود الناسِ خبا
جزيت على ابتسامٍ بابتسامِ

ومنها :

وصرت اشك فيمن اصطفيهِ
لعلمي انَّه بعض الانام
وآنف من اخي لابي وامي
اذا ما لم اجده من الكرامِ
ولم ار في عيوب الناس شيئاً(٦٤)
كنقص القادرين على التمامِ

وقوله(٦٥) :

إذا أتتِ الاساءة من وضيعٍ
ولم الـمِ المسيء فمن اللوم

وقوله(٦٦) :

إذا ما عُدمت الاصل والعقل والندى
فما لحياةٍ في جنابكَ طيب

وقوله(٦٧) :

لولا المشقة سادَ الناس كلهم
الجود يفقر والاقدام قتّال

إنّا لفي زمنٍ ترك القبيح به
من أكثر الناس إحسانٌ وإجمال
ذكر الفتى عمره الباقي(٦٨) وحاجته
ما فاته(٦٩) وفضول العيش اشغال

وقوله(٧٠) :

إنّي لأجبن من فراقِ احبّتي
وتحثّ نفسي بالحِمامِ فاشجع
ويزيدني غضب الأعادي قسوةً
ويلم بي عتب الصديقِ فأجزَع
تصفو الحياة لجاهلٍ او غافلٍ
عمّا مضى فيها وما يتوقّع
ولمن يغالِط في الحقائقِ نفسَه
ويسوقها طلبَ المحالِ فتطمع
أينَ الذي الهرمان من بنيانه
ما قومه ما يومه ما المصرع

الهرمان بمصر كل هرم منها أربع مثلثات مطبق بعضها الى بعض ارتفاعها اربعمائة ذراع وكذلك كل جانب منها . وقيل إن مسقط حجرها ثلاثمائة ذراع وعشرون ذراعاً(٧١) .

تتخلّف(٧٢) الآثار عن اصحابها
حيناً ويدركها الفناء فتتبع

ومن ذلك قوله(٧٣) :

توهّم القوم ان العجز قرّبنا
وفي التقربِ ما يدعو الى التهمِ
ولم تزل قلة الانصاف قاطعةً
بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم

ومنها :

هوّن على بصرٍ ماشقّ منظره
فانّما يقظات العينِ كالحلمِ
ولا تشكنّ الى خلقٍ فتشمته
شكوى الجريح الى الغربان والرخَمِ
وكن على حذرٍ للناس تستره
ولا يغرنكَ منهم ثغرُ مبتسمِ
غاضَ الوفاء فما تلقاه في عِدةٍ
واعوزَ الصدقُ في الاخبار والقسم

---

(٦٠) التبيان ١/١٨٣
(٦١) التبيان ٤/٢٣٦ . و(ما) الثانية ساقطة من ت
(٦٢) التبيان ٤/٢٤١
(٦٣) التبيان ٤/١٤٤ـ١٤٥ وفيه : فلما صار ..
(٦٤) ت : عيبا
(٦٥) التبيان ٤/١٥٢ وفيه : من لئيم
(٦٦) الواحدي ٧٠٤ مع ثلاثة ابيات ليست في التبيان . وورد البيت في الشرح ١/١٦٤ . وفي النسختين : حياتك . وما اثبتناه من الواحدي والتبيان .
(٦٧) الواحدي ٧١١ والتبيان ٣/٢٨٧ـ٢٨٨
(٦٨) كذا في النسختين وفي الواحدي والتبيان : الثاني
(٦٩) في النسختين : فاته وما اثبتناه من الواحدي والتبيان
(٧٠) التبيان ٢/٢٦٩ـ٢٧٠
(٧١) د : بمصر اهرام منها اثنان ارتفاع كل واحد منهمامائةذراع
(٧٢) د : يتخلف
(٧٣) التبيان ٤/١٦١ـ١٦٣

غاض ذهب ، من قولك : غاض الماء . ومنها :

أتى الزمان بنوه في شبيبته
فسرّهم وأتيناهُ على الهَرَمِ

* * *

ومن ذلك قوله(٧٤) :

تريدينَ لقيان المعالي رخيصةً
ولابدّ دونَ الشهدِ من إبَرِ النحلِ

وقوله(٧٥) :

تَمنّ يلذ المستهام بمثلِه
وإن كان لا يغني فتيلا ولا يجدي
وغيظٌ على الأيام كالنارِ في الحشا
ولكنّه غيظ الأسير على القِدّ

* * *

وقوله(٧٦) :

نحن بنو الموتى فما بالنا
نَعاف مالا بدّ من شربِه
تبخل أيدينا بأرواحنا
على زمانٍ هي من كسبِه
فهذه الارواح من جوهِ
وهذه الأجسام من تربِه
لو فكّرَ العاشقُ في منتهى
حُسْنِ الذي يسبيه لم يسبِه
يموتُ راعي الضأنِ في جهلِه
موتةَ(٧٧) جالينوس في طبِّه

* * *

وقوله(٧٨) :

فلا تغرّنكَ السنةُ موالٍ
تقبلهنّ افئدةٌ اعادي
فان الجرحَ ينفر بعد حينٍ
إذا كان البناء على فسادِ
وإن الماء يجري من جَمادٍ
وإنّ النار تخرج من زنادِ

* * *

وقوله(٧٩) :

على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة
وميتٌ ومولودٌ وقالٍ وواميقُ
المقة المحبة .
تغير حالي والليالي بحالها
وشيبت وماشاب الزمان الفرانق

(٧٤) التبيان ٢/٢٩٠
(٧٥) التبيان ٢/٦٠-٦١
(٧٦) التبيان ١/٢١١-٢١٣
(٧٧) ت : كموت
(٧٨) التبيان ١/٢٦٣-٢٦٤
(٧٩) التبيان ٢/٣٤٢-٤٣

الفرانق من الرجال الشاب الناعم وجمعه غرانق بفتح الفين .

* * *

ومن ذلك قوله(٨٠) :

فؤاد ما تسليه المدام
وعمر مثل ما تهب اللئام
ودهر ناسه ناسٌ صغار
وإن كانت لهم جثث ضخام
وما انا منهم بالعيش فيهم
ولكن معدن الذهب الرّغام

الرغام : التراب

خليلك انت لا من قلت خلي
وإن كثر التجمل والكلام
ولو حيز الحفاظ بغير عقلٍ
تجنب عنق صيقله الحسام
وشبه الشيء منجذب إليه
واشبهنا بدنيانا الطغام

الطغام جمع طغامة ، وهو الجاهل الذي لا يعرف شيئاً .

ولو لم يعل إلا ذو محلٍ
تعالى الجيش وانحط القتام

* * *

وقوله(٨١) :

انكرت طارقة الحوادث مرةً
ثم اعترفت بها فصارت ديدنا

ومنها (٨٢) :

ومكايد السفهاءِ واقعةٌ بهم
وعداوة الشعراء بئس المقتنى(٨٣)
لعنت مقارنة اللئيم(٨٤) فانّها
ضيفٌ يجر من الندامةِ ضيفنا

الضيفن ضيف الضيف .

* * *

ومن بدائعه قوله(٨٥) :

واحتمال الأذى ورؤية جانيـ
ـه غذاءٌ تضوى به الأجسامُ
ذلّ من يغبط الذليل بعيشٍ
رب عيشٍ أخف منه الحِمام

(٨٠) الواحدي ١٦٠-١٦٢ والتبيان ٤/٦٩-٧٢
(٨١) الواحدي ٢٣٢ ، ٢٣٧ والتبيان ٤/١٩٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧
(٨٢) د : وقوله
(٨٣) في النسختين : المقتنا وما اثبتناه من الواحدي والتبيان
(٨٤) في الواحدي : اللئام
(٨٥) الواحدي ٢٤٥ والتبيان ٤/٩٣-٩٤

كل حلمٍ أتى بغير اقتدارٍ
حجة لاجيءٌ إليها اللئام
من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرحٍ بميتٍ إيلام

* * *

وقوله (٨٦) :

أعرض للرماحِ الصم نحري
وانصب حرٌ وجهي للهجيرِ
واسري في ظلام الليل وحدي
كأني منه في قمرٍ منيرِ
فقل في حاجةٍ لم اقض منها
على تعبي(٨٧) بها شروى نقير

الشروى المثل يقال : هذا شروى هذا اي مثله . والنقير مما ضربوا به المثل في الحقارة كالفتيل والقطمير . فالنقير النقرة اي النكتة التي في ظهر النواة ، والفتيل الذي (٨٨) في شق النواة ، والقمطير القشرة الرقيقة التي عليها . وروي عن ابن عباس(٨٩) رضي الله عنه(٩٠) انه وضع طرف ابهامه على باطن سبابته ثم نقرها(٩١) وقال : هذا النقير ، وقال : الفتيل ما يخرج من الاصبعين إذا فتلتهما .

ونفسٍ لا تجيب الى خسيسٍ
وعين لا تدار على نظير
وكفٌ لا تنازع من اتاني
ينازعني سوى شرفي وخيري

الخير الكرم وعطفه عليه لاختلاف لفظيهما كما قال الحطيئة (٩٢) :

وهندٌ أتى من دونها الناي والبعد(٩٣)

وسوى متعلق بتنازع اي لا تنازع سوى كرمي من اتاني ينازعني .

(٨٦) الواحدي ٢٥١-٥٣ والتبيان ٢/١٤٢-٤٤
(٨٧) في التبيان : شغفي
(٨٨) ت : التي
(٨٩) عبدالله بن عباس ، صحابي روى عن النبي وتوفي سنة ٦٨ هـ (ينظر : حلية الاولياء ١/٣١٤ ، نكت الهميان ١٨٠ ، وفيات الاعيان ٣/٦٢ ، غاية النهاية ١/٤٢٥ ، طبقات المفسرين للداودي ١/٢٣٢)
(٩٠) ت : عنهما
(٩١) د : تعدها
(٩٢) جرول بن أوس ، شاعر هجاء توفي سنة ٣٠هـ . (ينظر الشعر والشعراء ٣٢٢ ، ابن سلام ٢١ ، الخزانة ١/٤٠٨ ، العقد والبررة ٢/٢٦٦)
(٩٣) ديوانه ١٤٠ وصدره : الا حبذا هند وارض بها هند

وقلة ناصرٍ جوزيت عني
بشرٍ منك ياشرَّ الدهورِ
عدوي كل شيء فيك حتى
لخلت الاكم موغرة الصدور
فلو اني خسرت على نفيسٍ
لجدت به لذا الجدٌ العثور

الجد ها هنا الحظ .

ولكني حسدت على حياتي
وما خير الحياة بلا سرور

ومنها :

فلو كنت امرأ يهجى هجونا
ولكن ضاق فترٌ عن مسير

* * *

ومن ذلك قوله(٩٤) :

أفاضل الناس اغراض لذا الزمن
يخلو من الهم أخلاهم من الفطن
اغراض اهداف
وإنما نحن في جيلٍ سواسيةٍ
شرٌ على الحر من سقمٍ على بدن
سواسية مستوون في الشر .
حولي بكل مكان منهم خلقٌ
تخطى إذا جئت في استفهامها بمن

اراد باستفهامك عنها فحذف فاعل المصدر والجار.

ومنها (٩٥) :

فقر الجهول بلا عقلٍ ولا ادبٍ
فقر الحمارِ بلا رأسٍ الى ذنب

ومنها :

لا يعجبنٌ مضيماً(٩٦) حسن بزتهِ
وهل يروق دفيناً جودة الكفنِ
راقني الشيء اعجبني .

* * *

ومن ذلك قوله في مرثية جدته(٩٧) :

عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا
فلما دهتني لم تزدني بها علما
وما الجمع بين الماء والنار في يدي
بأصعب من أن أجمع الجدو الفهما

(٩٤) التبيان ٤/٢٠٩-٢١٣ . وبعد قوله في ت : وهو من اجود جيد من الكلام
(٩٥) د : وفيها
(٩٦) ت : مضيا
(٩٧) التبيان ٤/١٠٤-١٠٩

وإني لمن قومٍ كان نفوسهم(٩٨)
بهاأنفٌ أن تسكن اللحم والعظما
فلا عبرت بي ساعةٌ لا تعزني
ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما

* * *

ومن ذلك قوله ايضاً (٩٩) :

وانا الذي اجتلب المنية طرفه
فمن المطالب والقتيل القـــاتل

ومنها :

ما نال اهـــل الجاهلية كلهـــم
شعري ولاسمعت بسحري بابل
فاذا(١٠٠) اتتك مذمتي من ناقصٍ
فهي الشـــهادة لي بأنّي كاملِ

* * *

ومن ذلك قوله (١٠١) :

ولا تحسبنَّ المجد زِقاً وقينةً
فما المجد إلاالسيف والفتكةالبكر
ومن ينفق الساعات في جمع ماله
مخافة فقرٍ فالذي فعـل الفقـر

ومنها :

ومازلت حتى قادني الشوق نحوه
يسايرني في كل ركبٍ له ذكر
واستكبر الاخبـار قبل لقـائه
فلمـا التقينا صغر الخبر الخبر

* * *

ومن ذلك قوله (١٠٢) :

لا استزيدك فيما فيك من كرمٍ
انا الذي نمتَ إن نبهت يقظانـا

* * *

ومن ذلك قوله (١٠٣) :

كذا فتنحوا عن عليٍّ وطرقـه
بني اللؤم حتى يعبر الملك الجعد

الجعد هاهنا السخي مشبه بالثري الندي ، واذا قالوا : ثرى جعد فانما يريدون انه يجتمع في الكف، وكذلك اذا قالوا : شعر جعد .

فما في سجاياكم منازعة العلى
ولا في طباع التربة المسك والند
فان يك سيار بن مكرمٍ انقضى
فانك ماء الورد إن ذهب الورد

وقوله (١٠٤) :

من خصَّ بالذم الفراق فانني
من لا يرى في الدهر شيئاً يحمد

وقوله (١٠٥) :

يهون على مثلي إذا رام حاجةً
وقوع العوالي دونها والقواضب
إليك فاني لست ممن إذا اتقى
عِضاضَ الأفاعي نام فوق العقارب

وقوله (١٠٦) :

يخيل لي أن البلاد مسـامعي
وأني فيها ما يقـول العـواذل

وقوله (١٠٧) :

إذا غامرت في شـرفٍ مرومٍ
فلا تقنع بما(١٠٨) دون النجوم
فطعم الموت في امرٍ حقيرٍ(١٠٩)
كطعـم الموت في امر عظيـم
يرى(١١٠) الجبناء أن العجز عقل
وتلك خديعة الطبـع اللئيم

وقوله (١١١) وقد تقدم ذكره :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

وكذلك قوله :

لايسلم الشرف الرفيع من الأذى
حتى يراق على جوانبه الـدم

اراد : لا يسلم للشريف شرفه من اذى الحساد والأعداء حتى يقتل حساده واعداءه(١١٢) فاذا اراق دماءهم سلم له شرفه ، فانه إنما يصير مهيباً بالغلبة .

والظلم من شيم النفوس فان تجد
ذا عفةٍ فلعلةٍ لا يظلم
والذل يظهر في الذليل مودةً
وأود منه لمن يود الأرقم
ومن البلية عذل من لا يرعوي
عن غيه وخطاب من لا يفهم(١١٣)

---

(٩٨) في التبيان : نفوسنا
(٩٩) الواحدي ٢٦٥ ، ٢٧٠ والتبيان ٣/٢٥٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ . و (ايضا) ساقطة من د .
(١٠٠) الواحدي والتبيان : واذا
(١٠١) التبيان ٢/١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٥
(١٠٢) التبيان ٤/٢٣٠ (١٠٣) التبيان ١/٣٨٣ ، ٣٨٠
(١٠٤) التبيان ١/٣٨٤ (١٠٨) ت : بها
(١٠٥) التبيان ١/١٥٠ (١٠٩) التبيان : صغير
(١٠٦) التبيان ٣/١٧٧ وفيه : تقول(١١٠) ت : يريد
(١٠٧) التبيان ٤/١١٩-١٢٠ (١١١) التبيان ٤/١٢٤ ...
(١١٢) ت : اعداؤه
(١١٣) ينظر : مختصر تفسير ابيات المعاني ق ١٢٨

وقوله (١١٤) :

مشيب الذي يبكي الشباب مشيبه
فكيف توقيه وبانيه هادمه
وتكملة العيش الصبا وعقيبه
وغائب لو ن العارضين وقادمه
وما خضب الناس البياض لأنه
قبيح ولكن أحسن الشعر فاحمه

وقوله (١١٥) :

يدفن بعضنا بعضاً وتمشي
أواخرنا على هام الأوالي
الاوالي مقلوب من الاوائل فوزنه الافائع
وكم عين مقبلة النواحي
كحيل بالجنادل والرمال
ومغض كان لا يغضي لخطب
وبال كان يفكر في الهزال

وقوله (١١٦) :

وما الموت إلا سارق دقّ شخصه
يصول بلا كفّ ويسعى بلا رجل
يرد أبو الشبل الخميس عن ابنه
ويسلمه عند الولادة للنمل

وقوله (١١٧) :

أرى كلنا يبغي الحياة بسعيه (١١٨)
حريصاً عليها مستهاماً بها صبا
فحب الجبان النفس أورده التقى
وحب الشجاع النفس أورده الحربا
ويختلف الرزقان والفعل واحد
الى ان يرى إحسان هذا لذا ذنبا

ومن ذلك قوله (١١٩) :

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر
فزعت فيه (١٢٠) بآمالي الى الكذب
حتى إذا لم يدع لي صدقه أملا
شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

أي صغرت في جنب الدمع فصرت بالاضافة اليه كالشيء يشرق به (١٢١) في القلة (١٢٢) .

ومن ذلك قوله (١٢٣) :

كم تطلبون لنا عيباً فيعجزكم
ويكره الله ما تأتون والكرم
ليت الغمام الذي (١٢٤) عندي صواعقه
يزيلهن الى من عنده الديم

وقوله (١٢٥) :

وإذا ما لبست الدهر مستمتعاً به
تخرقت والملبوس لم يتخرق
وإطراق طرف العين ليس بنافع
اذا كان طرف القلب ليس بمطرق
وما ينصر (١٢٧) الفضل المبين على العدا
اذا لم يكن فضل السعيد الموفق

وقوله (١٢٨) :

رب أمر أتاك لا تحمد الفعّ
ال فيه وتحمد الأفعالا
واذا ما خلا الجبان بأرض
طلب الطعن وحده والنزالا
من أطاق التماس شيء غلاباً
واغتصاباً لم يلتمسه سؤالا
كل غاد لحاجة يتمنى
أن يكون الغضنفر الرئبالا

وقوله (١٢٩) :

الراي قبل شجاعة الشجعان
هو أول وهي المحل الثاني
فاذا هما اجتمعا لنفس مرة
بلغت من العلياء كلّ مكان
ولربما طعن الفتى أقرانه
بالراي قبل تطاعن الأقران
لولا العقول لكان أدنى ضيغم
أدنى الى شرف من الانسان

وقوله (١٣٠) :

كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا
وحسب المنايا أن يكنّ أمانيا
تمنيتها لما تمنيت أن ترى
صديقاً فاعيا أو عدواً مداجيا
إذا كنت ترضى أن تعيش بذلة
فلا تستعدنّ الحسام اليمانيا

---

(١١٤) التبيان ٣/٣٣٣-٣٤
(١١٥) التبيان ٣/١٨-١٩
(١١٦) التبيان ٣/٤٨ (١١٩) التبيان ١/٨٧-٨٨
(١١٧) التبيان ١/٦٥ والواحدي ٤٧٧ (١٢٠) ت : منه
(١١٨) في الواحدي والتبيان : لنفسه (١٢١) د : فيه
(١٢٢) وهو قول ابن جني كما في الفسر ٢٠٩ والفتح الوهبي ٣٨. وينظر : الواضح في مشكلات شعر المتنبي ٣٠ والتبيان ١/٨٨

(١٢٣) التبيان ٣/٢٧١
(١٢٤) ت : الغرام التي
(١٢٥) التبيان ٢/٢٠٧، ٢١٥، ٢١٦
(١٢٦) د : مستمعا
(١٢٧) ت : يبصر
(١٢٨) التبيان ٣/١٣٨، ١٤٣، ١٤٧
(١٢٩) التبيان ٤/١٧٤
(١٣٠) الواحدي ٦٢٣-٦٢٩ والتبيان ٤/٢٨١-٩٤

ولا تستطيلن الرماح لغارةٍ
ولا تستجيدنّ العتاق المذاكيا
فما ينفع الأسد الحياء من الطوى
ولا تتقى حتى تكون ضواريا
حبيتك قلبي قبل حبك من نأى
وقد كان غداراً فكن لي وافيا
أقل اشتياقاً أيها القلب ربما
رأيتك تصفي الود من ليس جازيا
خلقت(١٣١) الوفا لو رجعت(١٣٢) الى الصبا
لفارقت شيبي موجع القلب باكيا

ومنها :

إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الاذى
فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقيا
وللنفس أخلاقٌ تدل على الفتى
أكان سخاءً ما أتى أم تساخيا

ومن ذلك قوله (١٣٣) :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته
وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى في موضع السيف بالعلى
مضر كوضع السيف في موضع الندى

ومن ذلك قوله (١٣٤) :

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم
إلا على شجبٍ والخلف في الشجب

الشجب الهلاك . اراد أن الناس مختلفون في كل شيء ولم يقع الاتفاق منهم الا على الموت ثم انهم قد اختلفوا فيه ، وبين وجه اختلافهم بقوله :

فقيل تخلص نفس المرء سالمة
وقيل تشرك جسم المرء في العطب

قيل إن الملحدين يقولون ان النفس تهلك كما يهلك الجسم ، وروي عن افلاطون وارسطوطاليس في ذلك خلاف ، فقيل إن احدهما كان يقول : تبقى النفس الخيرة بعد خروجها من الجسد ، وان الآخر كان يقول : تبقى النفس المحمودة والمذمومة، ومن يذهب الى هذا الوجه يزعم أنها تكون ملتذة بما فعلته من الخير في الدار الفانية .

ومن تفكر في الدنيا ومهجته
أقامه الفكر بين العجز والتعب

* * *

(١٣١) ت : الفت
(١٣٢) في التبيان : رحلت
(١٣٣) الواحدي ٥٣٣ والتبيان ٢٨٨/١
(١٣٤) التبيان ٩٥/١-٩٦

وقد وردت لابي الطيب امثال في اعجاز ابيات

منها قوله :

إن المعارف في أهل النهى ذمم (١)

وقوله : أنا الغريق فما خوفي من البلل (٢)
وقوله : وقد يؤذى من المقة الحبيب (٣)
وقوله : ولكن ربما خفي الصواب (٤)
وقوله : وكل اغتياب جهد من لا له جهد (٥)
وقوله : ليس التكحل في العينين كالكحل (٦)
وقوله : وتأبى الطباع على الناقل (٧)
وقوله : وفي الباقي لمن بقي اعتبار (٨)
وقوله : ومن وجد الاحسان قيداً تقيداً (٩)
وقوله : ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا (١٠)
وقوله : والمستغر بما لديه الأحمق (١١)
وقوله : وفي عنق الحسناء يستحسن العقد(١٢)
وقوله : وليس بمنكرٍ سبق الجواد (١٣)
وقوله : ولكن صدمَ الشرّ بالشر أحزم (١٤)
وقوله : قد افسد القول حتى أحمد الصمم(١٥)
وقوله : مصائب قومٍ عند قوم فوائد (١٦)
وقوله : ومخطيءٌ من ميته القمر(١٧)
وقوله : فان في الخمر معنىً ليس في العنب(١٨)
وقوله : ومن قصد البحر استقل السواقيا(١٩)
وقوله : وأين من المشتاق عنقاء مغرب(٢٠)
وقوله : ولا يرد عليك الفائت الحزن(٢١)
وقوله : بجبهة العير يفدى حافر الفرس(٢٢)

(١) التبيان ٣٧٠/٣ وصدره : وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة
(٢) التبيان ٧٦/٣ وصدره : والهجر أقتل لي مما أراقبه
(٣) التبيان ٧٢/١ وصدره : بجسمك الزمان هوى وحبا
(٤) التبيان ٨١/١ وصدره : وما جهلت أياديك البوادي
(٥) التبيان ٣٧٦/١ وصدره : واكبر نفسي عن جزاء بغيبة
(٦) التبيان ٨٧/٣ وصدره : لان حلمك حلم لا تكلفه
(٧) التبيان ٢٢/٣ وصدره : يراد من القلب نسيانكم
(٨) التبيان ١٠٨/٢ وصدره : ولو لم تبق لم تمش البقايا
(٩) التبيان ٢٩٠/١ وصدره : وقيدت نفسي في ذراك محبة
(١٠) التبيان ٢٨٨/١ وصدره : وما قتل الاحرار كالعفو عنهم
(١١) التبيان ٣٥/٢ وصدره : والموت آت والنفوس نفائس
(١٢) التبيان ١٠/٢ وصدره : واصبح شعري منهما في مكانه
(١٣) التبيان ١٨/٢ وصدره : أتنكر ما نطقت به بديها
(١٤) التبيان ٣٦٠/٣ وصدره : وما ذاك بخلا بالنفوس على القنا
(١٥) التبيان ٢٦/٤ وصدره : ولا تبال بشعر بعد شاعره
(١٦) التبيان ٢٧٦/١ وصدره : بدا قضت الايام ما بين اهلها
(١٧) التبيان ٩٠/٢ وصدره : أعاذك الله من سهامهم
(١٨) التبيان ٩١/١ وصدره : وان تكن تغلب الغلباء عنصرها
(١٩) التبيان ٢٨٧/٤ وصدره : قواصد كافور توارك غيره
(٢٠) التبيان ١٨٣/١ وصدره : احن الى اهلي واهوى لقاءهم
(٢١) التبيان ٢٣٤/٤ وصدره : فما يدوم سرور ما سررت به
(٢٢) التبيان ١٨٨/٢ وصدره : يفدي بنيك عبيدالله حاسدهم

وقوله : الجوع يرضي الأسودَ بالجيف (٢٣)
وقوله : إذا عن بحرٌ لم يجز لي التيمم (٢٤)
وقوله : إنّا لنغفل والأيام في الطلب (٢٥)
وقوله : إن النفيس نفيسٌ حيثما كانا (٢٦)
وقوله : وبضدها تتبين الأشياء (٢٧)
وقوله : غير مدفوعٍ عن السبق العراب (٢٨)
وقوله : ما كل دامٍ جبينه عابد (٢٩)
وقوله : ومن يسد طريق العارض الهطل (٣٠)
وقوله : ويبين عتق الخيل في أصواتها (٣١)
وقوله : والشيب أوقر والشبيبة انزق (٣٢)
وقوله : وفي التجارب بعد الغيّ ما يزع (٣٣)
يزع يكف أي يكف الغاوي عن غيّه .
وجاء بمثل في ثلث بيت وهو قوله :
ومَن للعورِ بالحولِ (٣٤)

وليس شيء مما ذكرته من هذه الآداب البارعة والامثال السائرة الرائعة إلا قد فاوضت فيه شيوخ العلم فأبدوا فيه وأعادوا واستحسنوا واستجادوا، وانما ذكرت لك طرفاً من عيون(٣٥) كلمه وبعضاً من فنون حكمه لانبهك على جلالة قدره واعرفك انّه في الشعر نسيج وحده وقريع عصره ، ومن صغر شأنه فقد أبان عن نقص في نفسه كثير ، وما احسن قول النابغة : أي الرجال المهذب (٣٦) .
والفاضل من عدت سقطاته ، والاساءة في البيت الفذّ مغفورة باضافتها الى الف حسنة ، كما قيل :
وإذا الحبيب أتى بذنبٍ واحدٍ
جاءت محاسنه بألف شفيع

(٢٣) التبيان ٢/٢٨١ وصدره : غير اختيار قبلت برك بي
(٢٤) التبيان ٤/٢١ وصدره : وزارك بي دون الملوك تحرجي
(٢٥) التبيان ١/٩٣ وصدره : وعاد في طلب المتروك تاركه
(٢٦) التبيان ٤/٢٢٣ وصدره : وهكذا كنت في أهلي وفي وطني. والرواية غريب بدل نفيس
(٢٧) التبيان ١/٢٢ وصدره : ونديمهم وبهم عرفنا فضله
(٢٨) التبيان ١/١٣٥ وصدره : ليس بالمنكر ان برزت سبقا
(٢٩) التبيان ٢/٧٧ وصدره : وخل زيا لمن يحققه
(٣٠) التبيان ٣/٨٧ وصدره : وما لناك كلام الناس عن كرم
(٣١) التبيان ١/٢٣٣ وصدره : كرم تبين في كلامك مائلا . وفيه: وتبين
(٣٢) التبيان ٢/٣٣٦ وصدره : والمرء يأمل والحياة شهية
(٣٣) التبيان ٢/٢٢١ وصدره : أهل الحفيظة الا ان تجربهم
(٣٤) التبيان ٣/٨٤ وتتمته : ان كنت ترضى بأن يعطوا الجزى بدلوا منها رضاك ...
ويلاحظ ان ابن الشجري اعتمد في ايراد هذه الاعجاز على الثعالبي في اليتيمة ١/٢١٤-٢١٧ وعلى الصاحب بن عباد في امثال المتنبي
(٣٥) د : العيون
(٣٦) دواوين الشعراء الستة الجاهليين ٢١٨ وتتمته :
ولست بمستبق أخا لا تلمه على شعث ...

وبعد هذا من الذي سلم في شعره من الشعراء المتقدمين ولو اقتصصت لك سقطات بشار وابي نواس وابي تمام والبحتري وغيرهم من الفحول المبرزين المتقدمين والمتأخرين لاستحسنت من شعر أبي الطيب ما استقبحته واستجدت ما استرذلته على انه لم يرتكب لفظة مستهجنة الا وليس له عنها مندوحة ، ولست تقدر أن توجدني أمثالا عَدَدَ أمثاله في شعر واحدٍ من نظرائه وأمثاله بل لاتجد ذلك لمجيدين او ثلاثة مكثرين من المتقدمين والمتأخرين . وما احسن قوله :
فجازوا بترك الذم إن لم يكن حمد (٣٧)
واسخف شعره القصيدة التي أولها :
ما انصفَ القوم ضبّه (٣٨) .
ومنها :
إن اوحشتك المعالي
فانها دار غربه
او آنستك المخازي
فانها بك أشبه (٣٩)
وكل من خطأه في معنى أو كلمة لغوية فهو مخطيءٌ في تخطئته فممن خطأه في كلمة لغوية ابو زكريا فقال في قوله :
قد كنت تهزأ بالفراق مجانةً (٤٠)
الناس يستعملون المجانة في معنى الهزء بالشيء والتهاون به ، يقولون : فلان ماجن اذا كان مسرفاً في اللهو والقول لما لم يكن. فأما أهل اللغة فيقولون: مجن اذا مرن على الشيء . انتهى كلامه . والذي قاله غير صحيح بدلالة أن المجانة قد وردت في الشعر القديم على ما ذهب اليه المتنبي وذلك في قول يزيد بن مفرغ الحميري(٤١) يهجو عباد بن زياد بن أبيه :
شجاعٌ في المجانة والمخازي
جبان عند محتضر المصاع
قال ابو الحسين بن فارس (٤٢) في المجمل : المجون ان لا يبالي الانسان بما صنع . فهذا دفع لما قاله ابو زكريا من جهة شعر العرب ، ومن جهة قول أهل اللغة .

(٣٧) التبيان ٢/١٠ وصدره : ومني استفاد الناس كل غريبة
(٣٨) التبيان ١/٢٠٤-٢٠٩
(٣٩) في التبيان : فانها لك نسبه
(٤٠) التبيان ٤/٧ وعجزه : وتجر ذيلي شرة وعرام
(٤١) شاعر اموي ، كان هجاءا مقذعا ، توفي سنة ٦٩ هـ (ينظر : ابن سلام ١٤٣ ، الشعر والشعراء ٣٦٠ ، الخزانة ٢/٢١٢ ، ٥١٤ ، امالي الزجاجي ٤١-٤٣)
(٤٢) ينظر عن ابن فارس : احمد بن فارس ـ حياته ـ شعره ـ آثاره للاستاذ هلال ناجي والعلامة اللغوي احمد بن فارس الرازي للدكتور مجيد مصطفى رضوان .

وقال المتنبي يصف جيشاً في ارض قطعها ويخاطب الممدوح(٤٣) :

جيشٌ كأنك في ارضٍ تطاوله
والأرض لا امم والجيش لا امم

يقول : بعدت الارض وطالت فكأنها تطاول جيشك البعيد اطرافه . والامم بين القريب والبعيد ، ثم فسّر هذا بقوله :

إذا مضى علمٌ منها بدا علمٌ
وإن مضى علمٌ منه بدا علم

اراد بالعلم من الارض الجبل ، وبالعلم من الجيش الراية ، يقول : فلا الجبال تغني ولا اعلام الجيش. قال ابو زكريا : ولو قال وإن مضى عالم منه لكان احسن في حكم الشعر لأن تكرير العلم في البيت كثر ، وقوله وإن مضى عالم ، يقلل تردد العلم ويدل على كثرة الجيش . انتهى كلامه . واقول : إن المتنبي لو قال ما ذهب اليه ابو زكريا فاستعمل العالم في موضع العلم كان قبيحاً في صناعة الشعر لانه قد أتى بذكر العلم الذي هو الجبل مرتين فوجب أن يقابله بذكر العلم الذي هو الراية مرتين. وأما قوله : انه لو قال مضى عالم ، دل على كثرة . وكذلك ذكر العلم يدل على كثرة الجيش لان العلم يكون تحته امير معه عالم . فلما كراهيته لتكرير العلم ، فقول من جهل ما في التكرير من التوكيد والتبيين إذا تعلق التكرير بعضه بحرف عطف او بحرف شرط او بغير ذلك من المعلقات ، كما جاء في التنزيل : «وان منهم لفريقاً يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله »(٤٤) ، ومثله : « فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم »(٤٥) . فالتكرير في هذا النحو حسن مقبول ، وإذا جاء هذا في القرآن علمت أن التكرير في بيت ابي الطيب غير معيب ، وانما يعاب التكرير إذا ورد اللفظ في بيتين او ثلاثة والمعنى واحد . ووهم ابو زكريا في بيت لابي نواس حمل عليه بيتاً لأبي الطيب ، وذلك قول ابي الطيب(٤٦) :

يا من لجود يديه في أمواله
نقمٌ تعود على اليتامى انعما
حتى يقول الناس ماذا عاقلا
ويقول بيت المال ماذا مسلما

قال ابو زكريا : عظم الممدوح تعظيماً وجب معه أن لا يكون خاطبه بقوله : حتى يقول الناس ماذا عاقلا ، وإنما تبع في ذلك الحكمي في قوله :

جاد بالأموال حتى
قيل ما هذا صحيح(٤٧)

ويجوز ان يكون ابو الطيب ظن ان ابا نواس اراد بقوله : ما هذا صحيح العقل ، ولعله لم يرد ذلك ، وانما اراد : هذا الفعل صحيح . انتهى كلامه .

واقول : إن ابا نواس لم يرد إلا ما ذهب اليه المتنبي ، لان ابا نواس قد صرح بهذا المعنى في قصيدة اخرى واتى بلفظة اقبح من قوله : ما هذا صحيح ، فقال :

جدت بالأموال حتى
حسبوه الناس حمقا(٤٨)

وتبعه في ذلك ابو تمام فقال :

مازال يهذي بالمكارم والندى
حتى ظننا انه محموم(٤٩)

ويروى : يهذر ، والأصل في هذا قول العرابي فيما اورده الجاحظ(٥٠) في كتاب الحيوان(٥١) :

حمراء تامكة السنام كأنها
جملٌ بهودج أهله مظعون
جادت بها عند الوداع يمينه
كلتا يدي عمر الغداة يمين
ما كان يعطي مثلها في مثله
إلا كريم الخيم او مجنون

فعلى هذا المنوال نسج ابو الطيب بيته ، فاراد : انه يفرط في الجود حتى ينسبه الناس الى عدم العقل ، ولو كان بيت المال مما يصح منه الكلام لقال ماذا مسلما ، لأنه فرق اموال المسلمين ، ويجوز أن يكون اراد : حتى يقول خزان بيت المال وحذف المضاف كما حذف في : « واسأل القرية »(٥٢) ، وقول الأعرابي : تامكة السنام اي عاليته . تمك السنام علا ، والخيم السجية وهي الخليقة ، والهاء في مثله تعود على الوداع اي في مثل وقت الوداع .

(٤٣) التبيان ٣/١٨-١٩
(٤٤) آل عمران
(٤٥) التوبة ٦٩
(٤٦) التبيان ٤/٣٢
(٤٧) ديوانه ٤٣٤ (طبعة الغزالي)
(٤٨) ديوانه ١٢١ (طبعة محمود واصف) وفيه : جاد ابراهيم حتى جعلوه ...
(٤٩) ديوانه ٣٠٠ وفيه : .. بالمكارم والعلى ..
(٥٠) عمرو بن بحر بن محبوب ، توفي سنة ٢٥٥هـ . (ينظر: الجاحظ ، حياته وآثاره لطه الحاجري والجاحظ لشاول بلات ترجمة ابراهيم الكيلاني)
(٥١) الحيوان ٣/١٠٧ . وفي نسبة الابيات خلاف ، ينظر شعر يزيد بن الطثرية ، صنعة حاتم صالح الضامن ص ٩٣ وشعر عبيد بن ايوب العنبري ، صنعة د. نوري القيسي والمنشور في هذا العدد من مجلة المورد الغراء .
(٥٢) يوسف ٨٢

قد أثبت لك ما ظفرت به بالتتبع (٥٣) من حكم ابي الطيب ولم اثبت إلا ما رايته في مكاتبة او سمعته في مفاوضة فقد كفيتك مؤونة تطلبه تكلف تحفظه . فمن فضائل هذا الشاعر من دون قائلي القريض(٥٤) انك لا تجد واحدا من الناس الا وهو يحفظ من شعره قصائد أو قصيدتين أو قصيدة او مقطوعة أو بيتاً أو صدر بيت أو عجز بيت . فمما اجمع الناس على حفظه أو حفظ عجزه قوله(٥٥) :

بذا قضت الايام ما بين اهلها
مصائب قوم عند قوم فوائد

ولقد سمعت من أدوان العوام مراراً غير محصاة اناساً ينشدون قوله(٥٦) :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
عدواً لـه ما من صداقته بد

وكذلك قوله(٥٧) :

والظلم من شيم النفوس فان تجد
ذا عفة فلعلة لا يظلم

الا انهم يغلطون فيه فيقولون : فان ترى، يستعملون ترى موضع تجد . وما أوقع قوله فيمن ذمه :

واذا أتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي بأني كامل(٥٨)

وقوله (٥٩) :

رماني خِساس الناس من صائب استه
وآخر قطنٌ من يديه الجنادل
ومن جاهلٍ بي وهو يجهل جهله
ويجهل علمي أنه بي جاهل

اما اعراب هذين البيتين فان دخول (من) في قوله : من صائب استه ، كدخولها في قولك : جاء القوم من ضاحك وباك ، فهي للتبعيض لأن المعنى : بعضهم ضاحك وبعضهم باك . ويقال أصاب السهم الهدف فهو مصيب ، وصابه فهو صائب ، لغية ، قال بشر بن أبي خازم الاسدي(٦٠) :

تسائل عن أخيها كل ركب
ولم تعلم بأن السهم صابا(٦١)

(٥٣) د : التتبع (٥٤) ت : الشعر
(٥٥) التبيان ١/٢٧٦
(٥٦) التبيان ١/٣٧٥
(٥٧) التبيان ٤/١٢٥ . و (كذلك) ساقطة من ت
(٥٨) التبيان ٣/٢٦٠ . وفي د : فاضل
(٥٩) التبيان ٣/١٧٤
(٦٠) شاعر جاهلي . (ينظر : اسماء المغتالين ٢١٤ ، الشعر والشعراء ٢٧٠ ، الخزانة ٢/٢٦١ ، الكامل ١٩٩)
(٦١) ديوانه ٢٥ وروايته : تؤمل ان أؤوب لها بنهب . وينظر : جمهرة اللغة ٣/٤٣٨ ومختارات ابن الشجري ٢/٣٢

وقوله :

ويجهل(٦٢) علمي انه بي جاهل ، علمي مفعول يجهل ، وقوله : انه بي جاهل ، هو الفاعل اي : يجهل جهله بي علمي . وفسّر علي بن عيسى الربعي قوله : من صائب استه ، بأنه من ضعفه اذا رمى يصيب استه ، فحمله على معنى قوله : وآخر قطن من يديه الجنادل ، وليس هذا القول بشيء لأننا لم نجد في الموصوفين بالضعف من يرمي بحجر أو غير(٦٣) حجر مما ترمي به اليد فيصيب استه ، وانما هو مثل ضربه فذكر تفصيل عائبيه فقال : عابني(٦٤) أراذل الناس فمنهم من رماني بعيب هو فيه وهو الابنة فانقلب(٦٥) قوله عليه فأصاب استه بالعيب الذي رماني به(٦٦) . وآخر لم يؤثر كلامه في عرضي لعيه وحقارته فهو كمن يرمي قرنه بسبائح القطن ، أي الذين رموني من هذين الصنفين بهذين الوصفين .

تمّ الكتاب

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الابرار الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل

فرغ من نسخه في غر(٦٧) الاخير من جمادى الآخرة سنة اربع عشرة وستمائة

حامداً لله تعالى ومصلياً على محمد وآله (٦٨)

(٦٢) د : تجهل
(٦٣) ت : بغير
(٦٤) ت : اصابني
(٦٥) ت : ارتد
(٦٦) هنا تنتهي نسخة ت
(٦٧) في الاصل : عر (بالعين المهملة)
(٦٨) هذه خاتمة نسخة مكتبة الدراسات ، اما النسخة التيمورية فقد جاء بعد (رماني به) :
تمت الامالي التي املاها الشريف النقيب ضياءالدين ابو السعادات هبة الله بن علي الشجري البغدادي رحمه الله تعالى .
وقد وقع الفراغ من نسخ هذه الامالي في يوم الاحد ١١ رمضان سنة ١٣٣٨هـ الموافق ٣٠ مايو سنة ١٩٢٠م نقلا عن نسخة الاصل المحفوظة بدار الكتب السلطانية تحت نمرة ٥٩ ش ادب التي كانت نسخت للمرحوم الشيخ محمد محمود بن التلاميد وهو مجاور بالمدينة المنورة تاريخ نسخها يوم الاثنين غرة شهر رجب الفرد الحرام سنة ١٣٠٠هـ وصلى الله على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه وسلم .
نسخ ذلك العبد الفقير الى الله تعالى محمود صدقي النساخ بدار الكتب المذكورة .
قد تم مقابلة القسم الثاني من امالي ابن الشجري على نسخة المرحوم الشيخ الشنقيطي الموجودة بدار الكتب السلطانية .

مصادر التحقيق

١ ـ **اخبار النحويين البصريين** : السيرافي ، ابو سعيد الحسن ابن عبدالله ، ت ٣٦٨هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥.

٢ ـ **اسباب النزول** : الواحدي ، علي بن احمد ، ت ٤٦٨هـ ، تح سيد صقر ، القاهرة ١٩٦٩ .

٣ ـ **اسماء المغتالين** : محمد بن حبيب ، ت ٢٤٥هـ ، تح عبدالسلام هارون (ضمن نوادر المخطوطات) ، القاهرة ١٩٥٤ .

٤ ـ **الاشتقاق** : ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١هـ ، تح عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٥٨

٥ ـ **اشتقاق اسماء الله** : الزجاجي ، ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق ، ت ٣٣٧هـ ، تح عبدالحسين المبارك ، رسالة دكتوراه ، القاهرة ١٩٧٢

٦ ـ **اصلاح المنطق** : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤هـ ، تح احمد شاكر وعبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .

٧ ـ **اعراب القرآن** : النحاس ، ابو جعفر احمد بن محمد ، ت ٣٣٨هـ ، مصورة المجمع العلمي العراقي عن نسخة فاتح رقم ٨٨ .

٨ ـ **الاعلام** : الزركلي ، ط ٣ ، بيروت ١٩٦٩ .

٩ ـ **الاغاني** : ابو الفرج الاصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠ هـ ، طبعة دار الكتب المصرية .

١٠ ـ **الامالي الشجرية** : ابن الشجري ، ابو السعادات هبة الله ، ت ٥٤٢ هـ ، ج ٣ مخطوط مكتبة الدراسات العليا برقم ٣٦٩ .

١١ ـ **الامالي الشجرية** : ابن الشجري ، طبع حيدر آباد الدكن ١٣٤٩ هـ .

١٢ ـ **امالي المرتضى** : المرتضى ، علي بن الحسين ، ت٤٣٦هـ ، تح ابي الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٤ .

١٣ ـ **الامتاع والمؤانسة** : ابو حيان التوحيدي ، علي بن محمد ، ت ٤١٤ هـ ، تح احمد امين واحمد الزين ، مط لجنة التاليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥٣ .

١٤ ـ **انباه الرواة على انباه النحاة** : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦هـ ، تح ابي الفضل ابراهيم مط دار الكتب المصرية ١٩٥٥ .

١٥ ـ **الانصاف في مسائل الخلاف** : ابو البركات الانباري ، كمال الدين ، ت ٥٧٧هـ ، تح فايل ، ليدن ١٩١٣ .

١٦ ـ **البحر المحيط** : ابو حيان الاندلسي ، اثيرالدين محمد بن يوسف ، ت ٧٥٤ هـ ، مط السعادة بمصر ١٣٢٨ هـ .

١٧ ـ **بغية الوعاة** : السيوطي ، جلال الدين ، ت ٩١١ هـ ، تح ابي الفضل ابراهيم ، الحلبي بمصر ١٩٦٥ .

١٨ ـ **تاج العروس** : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .

١٩ ـ **تاريخ بغداد** : الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣١ .

٢٠ ـ **التبصرة في القراءات السبع** : مكي بن ابي طالب المغربي ، ت ٤٣٧ هـ ، مخطوط في مكتبة الاوقاف ببغداد .

٢١ ـ **تفسير ادجوزة ابي نواس** : ابن جني ، ابو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢ هـ ، تح محمد بهجة الاثري ، دمشق ١٩٦٦ .

٢٢ ـ **تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن)** : القرطبي ، محمد بن احمد ، ت ٦٧١ هـ ، ط ٣ ، مصر ١٩٦٧ .

٢٣ ـ **حلية الاولياء** : ابو نعيم الاصفهاني ، احمد بن عبدالله ، ت ٤٣٠هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨ .

٢٤ ـ **خزانة الادب** : البغدادي ، عبدالقادر بن عمر ، ت١٠٩٣هـ بولاق ١٢٩٩ هـ .

٢٥ ـ **خصائص العشرة الكرام** : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨هـ ، تح د . بهيجة الحسني ، بغداد ١٩٦٨ .

٢٦ ـ **الدر المصون في علم الكتاب المكنون** : السمين الحلبي ، احمد بن يوسف ، ت ٧٥٦هـ ، مخطوط في مكتبة الاوقاف ببغداد بن ٦٣٧٧ .

٢٧ ـ **ديوان عمرو بن قميئة** : تح خليل ابراهيم العطية ، مط الجمهورية ، بغداد ١٩٧٢ .

٢٨ ـ **ديوان القطامي** : تح د . ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٠ .

٢٩ ـ **شرح ديوان زهير بن ابي سلمى** : ثعلب ، ابو العباس احمد بن يحيى ، ت ٢٩١ هـ ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٤ .

٣٠ ـ **شرح شواهد المغني** : السيوطي ، دمشق ١٩٦٦ .

٣١ ـ **شرح المفصل** : ابن يعيش ، يعيش بن علي ، ت ٦٤٣ هـ ، الطباعة المنيرية بمصر .

٣٢ ـ **الشعر والشعراء** : ابن قتيبة الدينوري ، ت ٢٧٦هـ ، تح احمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .

٣٣ ـ **الصاحبي** : احمد بن فارس ، ت ٣٩٥ هـ ، تح مصطفى الشويمي ، بيروت ١٩٦٣ .

٣٤ ـ **طبقات الشعراء** : محمد بن سلام ، ت ٢٣١ هـ ، تح هل ، مط بريل ، ليدن ١٩١٣ .

٣٥ ـ **الطبقات الكبرى** : محمد بن سعد ، ت ٢٣٠ هـ ، بيروت ١٩٥٧ .

٣٦ ـ **طبقات النحويين واللغويين** : الزبيدي ، ابو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٧٩ هـ ، تح ابي الفضل ابراهيم ، الخانجي بمصر ١٩٥٤ .

٣٧ ـ **غاية النهاية في طبقات القراء** : ابن الجزري ، محمد بن علي الدمشقي ، ت ٨٣٣ هـ ، تح برجستراسر وبرتزل ، القاهرة ١٩٣٢ـ١٩٣٥ .

٣٨ ـ **الفهرست** : ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، ت٤٠٠هـ ، مط الاستقامة ، القاهرة .

٣٩ ـ **الكتاب** : سيبويه ، ابو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠هـ ، بولاق ١٣١٦ـ١٣١٧هـ .

٤٠ ـ **الكشاف** : الزمخشري ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

٤١ ـ **اللامات** : الزجاجي ، تح د . مازن المبارك ، المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٦٩ .

٤٢ ـ **لسان العرب** : ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي ، ت ٧١١هـ ، بيروت ١٩٦٨ .

٤٣ ـ **المبهج في تفسير اسماء شعراء ديوان الحماسة** : ابن جني ، مط الترقي ، دمشق ١٣٤٨ .

٤٤ ـ **مجاز القرآن** : ابو عبيدة ، معمر بن المثنى ، ت ٢١٠هـ ، تح د . محمد فؤاد سزكين ، مط السعادة بمصر ١٩٥٤ـ١٩٦٢ .

٤٥ ـ **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها** : ابن جني ، القاهرة ١٩٦٦ـ١٩٦٩ .

٤٦ ـ **المذكر والمؤنث** : الفراء ، ابو زكريا يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧ هـ ، المطبعة العلمية بحلب ١٣٤٥ .

٤٧ ـ **المذكر والمؤنث** : المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦ هـ ، تح د . رمضان عبدالتواب وصلاح الدين الهادي ، مط دار الكتب ١٩٧٠ .

٤٨ ـ **مراتب النحويين** : ابو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن

علي ، ت ٣٥٦ هـ ، تحـ أبي الفضـل ابراهيـم ، مصر ١٩٥٥ .
٤٩ ـ **مشكل اعراب القرآن** : مكي بن ابي طالب المغربي ، تحـ حاتم صالح الضامن ، رسالة ماجستير ، بغداد ١٩٧٣ .
٥٠ ـ **المعارف** : ابن قتيبة ، تحـ د . ثروة عكاشة ، دارالكتب المصرية ١٩٦٠ .
٥١ ـ **معاني القرآن** : الاخفش ، ابو الحسن سعيد بن مسعدة، ت ٢١٥ هـ ، مصورة الاخ عبدالامير الورد عن نسخة مشهد .
٥٢ ـ **معاني القرآن** : الفراء ، تحـ احمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٥ .
٥٣ ـ **معجم الادباء** : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦
٥٤ ـ **معجم الشعراء** : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت٣٨٤هـ، تحـ عبدالستار احمد فراج ، مصر ١٩٦٠ .
٥٥ ـ **المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم** : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار مطابع الشعب بمصر .
٥٦ ـ **المعمرون والوصايا** : ابو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد ، ت ٢٤٨ هـ ، تحـ عبدالمنعم عامر ، البابيالحلبي بمصر ١٩٦١ .
٥٧ ـ **مغني اللبيب** : ابن هشام الانصاري ، عبدالله جمال الدين ، ت ٧٦١هـ ، تحـ د . مازن المبارك ومحمد علي حمدالله ، دار الفكر الحديث ، لبنان ١٩٦٤ .
٥٨ ـ **المفصل** : الزمخشري ، مط التقدم بمصر ١٣٢٣هـ .
٥٩ ـ **المنصف** : ابن جني ، تحـ ابراهيم مصطفى وعبدالله امين ، مصر ١٩٥٤ـ٦٠ .
٦٠ ـ **المؤتلف والمختلف** : الآمدي، الحسن بن بشر، ت٣٧٠هـ، تحـ عبدالستار احمد فراج ، البابي الحلبيبمصر ١٩٦١.
٦١ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** : الذهبي ، شمسالدين محمد بن احمد ، ت ٧٤٨ هـ ، تحـ البجاوي ، البابي الحلبي بمصر .
٦٢ ـ **نزهة الالباء** : ابو البركات الانباري ، تحـ ابي الفضل ابراهيم ، مط المدني بمصر .
٦٣ ـ **النوادر في اللغة** : ابو زيد الانصاري ، سعيد بن اوس ، ت ٢١٥ هـ ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٤ .
٦٤ ـ **نور القبس من المقتبس** : الحافظ اليغموري ، يوسف بن احمد ، ت ٦٧٣هـ ، تحـ رودلف زلهايم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٤ .
٦٥ ـ **وفيات الاعيان** : ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد ، ت ٦٨١هـ ، تحـ د . احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

المستدرك على المصادر

٦٦ ـ **الابانة عن سرقات المتنبي** : العميدي ، ابو سعد محمد بن احمد ، ت ٤٣٣هـ ، تحـ ابراهيم الدسوقي ، دار المعارف بمصر ١٩٦١ .
٦٧ ـ **ادب الكاتب** : ابن قتيبة ، مط السعادة بمصر ١٩٦٣ .
٦٨ ـ **الازهية في علم الحروف** : الهروي ، علي بن محمد ، ت ٤١٥هـ ، تحـ عبدالمعين الملوحي ، دمشق ١٩٧١ .
٦٩ ـ **الاستدراك في الرد على رسالة ابن الدهان** : ضياء الدين بن الاثير ، ت ٦٣٧ هـ ، تحقيقحفني محمد شوف، مصر ١٩٥٨ .
٧٠ ـ **اشعار اولاد الخلفاء** : الصولي، ابو بكر محمد بن يحيى، ت ٣٣٥هـ ، مصر ١٩٣٦ .
٧١ ـ **أعراب القرآن المنسوب غلطا الى الزجاج** : تحـ الأبياري، القاهرة ١٩٦٣ـ٦٥ .
٧٢ ـ **الاقتضاب في شرح ادب الكتاب** : ابن السيد البطليوسي ، ت ٥٢١هـ ، المطبعة الادبية ، بيروت ١٩٠١ .
٧٣ ـ **امالي الزجاجي** : تحـ عبدالسلام هارون ، مصر ١٣٨٢ هـ
٧٤ ـ **امالي القالي** : ابو علي القالي ، ت ٣٥٦ هـ ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
٧٦ ـ **الايضاح العضدي** : ابو علي الفارسي ، ت ٣٧٧هـ ، تحـ د . حسن فرهود شاذلي ، مصر ١٩٦٩ .
٧٧ ـ **البديع في نقد الشعر** : اسامة بن منقذ ، ت ٥٨٤ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٠ .
٧٨ ـ **التبيان في شرح الديوان** : نسب غلطا الى العكبري ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٦ .
٧٩ ـ **تزيين الاسواق** : داود الانطاكي ، ت ١٠٠٨ هـ ، المطبعة الازهرية بمصر ١٣٢٨هـ .
٨٠ ـ **تفسير الطبري** : محمد بن جرير الطبري ، ت ٣١٠ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
٨١ ـ **التيسير في القراءات السبع** : ابو عمرو الداني ، ت ٤٤٤هـ ، تحـ برتزل ، استانبول ١٩٣٠ .
٨٢ ـ **الجامع الصغير في احاديث البشير النذير** : السيوطي ، البابي الحلبي بمصر .
٨٣ ـ **جمهرة اشعار العرب** : ابو زيد القرشي ، محمد بن ابي الخطاب ، ت اواخر القرن الرابع الهجري ، تحـ البجاوي ، القاهرة .
٨٤ ـ **جمهرة الامثال** : ابو هلال العسكري، الحسن بنعبدالله، ت ٣٩٥ هـ ، تحـ ابي الفضل ابراهيم وعبدالمجيد قطامش ، مصر ١٩٦٤ .
٨٥ ـ **جمهرة اللغة** : ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن الازدي ، ت ٣٢١ هـ ، حيدر آباد ١٣٤٤ .
٨٦ ـ **الحلل في اصلاح الخلل** : البطليوسي ، عبدالله بن محمد بن السيد ، ت ٥٢١ هـ ، تحـ سعيد عبدالكريم ، رسالة ماجستير ، بغداد ، ١٩٧٢ .
٨٧ ـ **الحماسة البصرية** : صدر الدين بن ابي الفرج البصري، ت ٦٥٩هـ ، تحـ مختار الدين احمد ، حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٩٦٤ .
٨٨ ـ **الحماسة الشجرية** : ابن الشجري ، تحـ عبدالمعين الملوحي وأسماء الحمصي ، دمشق ١٩٧٠ .
٨٩ ـ **الحيوان** : الجاحظ ، عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥ هـ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، الطبعة الثالثة،بيروت١٩٦٩
٩٠ ـ **الدرة الفاخرة في الامثال السائرة** : حمزة بن الحسن الاصفهاني ، ت ٣٥١ هـ ، تحـ عبدالمجيد قطامش ، دار المعارف بمصر .
٩١ـ **دواوين الشعراء الستة الجاهليين** : شرح عبد المتعال الصعيدي ، مطبعة الفجالة بمصر ١٩٦٨ .
٩٢ ـ **ديوان الاسود بن يعفر** : صنعة الدكتور نوري القيسي ، بغداد ١٩٧٠ .
٩٣ ـ **ديوان الاعشى** : تحـ محمد محمد حسين ، مصر .
٩٤ ـ **ديوان امريء القيس** : تحـ ابي الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
٩٥ ـ **ديوان بشر بن ابي خازم** : تحـ د.عزةحسن،دمشق١٩٧٢
٩٦ ـ **ديوان جميل** : تحـ د . حسين نصار ، مصر .
٩٧ ـ **ديوان الحطيئة** : تحـ نعمان أمين طه ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ .

٩٨ ـ **ديوان سحيم** : تحـ عبدالعزيز الميمني ، مطبعة دارالكتب المصرية ١٩٥٠ .

٩٩ ـ **ديوان طرفة بن العبد** : دار صادر ـ بيروت ١٩٦١ .

١٠٠ـ **ديوان كثير** : تحـ د . احسان عباس ، دار الثقافة ـ بيروت ١٩٧١ .

١٠١ـ **ديوان لبيد** : تحـ د . احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .

١٠٢ـ **ديوان ليلى الاخيلية** : تحـ خليل وجليل العطيـــة ، بغداد ١٩٦٧ .

١٠٣ـ **ديوان المتنبي (شرح الواحدي)** : ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيـــابوري ، ت ٤٦٨ ، برلين١٨٦١ .

١٠٤ـ **ديوان ابي محجن الثقفي** : تحـ د . صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٧٠ .

١٠٥ـ **ديوان ابي نواس** : طبعة محمد واصف وطبعة الغزالي .

١٠٦ـ **ديوان الهذليين** : مصـــورة عن طبعـــة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٥ .

١٠٧ـ **الرسالة الموضحة** : الحاتمي ، ابو علي محمد بن الحسن ، ت ٣٨٨ هـ ، تحـ د . محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٦٥ .

١٠٨ـ **شذرات الذهب** : ابن العماد الحنبلي ، ابو الفـــلاح عبدالحي ، ت ١٠٨٩هـ ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠هـ .

١٠٩ـ **شذور الذهب** : ابن هشام الانصاري ، تحـ محمد محيى الدين عبدالحميد ، مطـ السعادة بمصر ١٩٥٣ .

١١٠ـ **شرح اختيارات المفضل** : التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢هـ ، تحـ د . فخر الدين قباوة ، مطبوعـــات مجمع اللغة العربية بدمشق .

١١١ـ **شرح ادب الكاتب** : الجواليقي ، ابو منصور موهـوب ابن احمد ، ت ٥٤٠هـ ، نشر مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠هـ .

١١٢ـ **شرح ديوان الحماسة (ت)** : التبريزي ، تحـ محمد محيى الدين عبدالحميد ، مطـ حجازي ، القاهرة .

١١٣ـ **شرح ديوان الحماسة (م)** : المرزوقي ، احمد بن محمد ، ت ٤٢١ هـ ، تحـ عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥١ـ٥٣

١١٤ـ **شرح ابن عقيل** : بهاءالدين بن عقيل ، ت ٧٦٩ هـ ، تحـ محمد محيى الدين عبدالحميد ، مطـ السعادة بمصر١٩٦٤

١١٥ـ **شرح القصائد السبع الطوال** : ابن الانباري ، ابو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ ، تحـ عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .

١١٦ـ **شرح القصائد العشر** : التبريزي ، تحـ محمد محيى الدين عبدالحميد ، مطـ السعادة بمصر ١٩٦٤ .

١١٧ـ **شرح مشكل ابيات المتنبي** : ابن سيده ، علي بن اسماعيل ، ت ٤٥٨هـ ، مصورة الاستاذ عبدالكريم الدجيلي عـن مخطوطة حسن حسني عبدالوهاب بتونس .

١١٨ـ **شرح المفضليات** : القاسم بن بشار الانباري ، ت٣٠٤هـ ، تحـ ليال ، بيروت ١٩٢٠ .

١١٩ـ **شرح مقامات الحريري** : الشريشي ، احمد بن عبدالمؤمن ، ت ٦٢٠ هـ ، نشر محمد عبدالمنعم خفاجي ، القاهـــرة ١٩٥٢ .

١٢٠ـ **شعر عروة بن اذينة** : جمع وتحقيق الدكتور يحيـــى الجوري ، بغداد .

١٢١ـ **شعر النمر بن تولب** : جمع وتحقيق الدكتور نـــوري القيـــي ، بغـداد .

١٢٢ـ **شعراء النصرانية** : لويس شيخو ، بيروت ١٨٩٠ .

١٢٣ـ **شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح** : ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبدالله ، ٦٧٢هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ١٩٥٧ .

١٢٤ـ **طبقات الشعراء المحدثين** : ابن المعتز ، عبدالله ، ت ٢٩٦هـ ، تحـ عبد الستاراحمد فراج ، دارالمعارف بمصر .

١٢٥ـ **الفقة والبررة (نوادر المخطوطات م ٢)** : ابو عبيدة ، معمر بن المثنى ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥٤ .

١٢٦ـ **الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي** : ابن جني ، تحـ د. محسن غياض ، بغداد ١٩٧٣ .

١٢٧ـ **الفسر (شرح ديوان المتنبي)** : ابن جني ، نشر د . صفاء خلوصي ، بغداد ١٩٧٠ .

١٢٨ـ **فصل المقال في شرح كتاب الامثال** : البكري ، عبدالله ابن عبدالعزيز ، ت ٤٨٧ هـ تحـ احســـان عبـاس وعبدالمجيد عابدين ، بيروت ١٩٧ .

١٢٩ـ **الكامل : المبرد** ، ابو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦ ، تحـ زكي مبارك واحمد شاكر البابي الحلبي بمصـــر ١٩٣٦ـ٣٧ .

١٣٠ـ **الكشف عن مساوىء شعر المتنبي** : الصاحب اسماعيل ابن عباد ، ت ٣٨٥ هـ ، تحـ الشيخ محمد حســن آل ياسين ، بغداد ١٩٦٥ .

١٣١ـ **ما يجوز للشاعر في الضرورة** : القزاز القيرواني ، محمد ابن جعفر ، ت ٤١٢هـ ، تحـ المنجي الكعبـي ، الـدار التونسية للنشر ١٩٧١ .

١٣٢ـ **مجمع الامثال** : الميداني ، ابو الفضل احمد بن محمد النيسابوري ، ت ٥١٨ هـ ، تحـ محمد محيى الـدين عبدالحميد ، مطـ السعادة بمصر ١٩٥٩ .

١٣٣ـ **المحبر** : محمد بن حبيب ، طبع في حيدرآباد الدكن ـ الهند ١٩٤٦ .

١٣٤ـ **المخبل السعدي حياته وما تبقى من شعره** : صنعة حاتم الضامن (نشر في العدد الاول من المجلد الثاني من مجلة المورد ١٩٧٣) .

١٣٥ـ **مختصر تفسير ابيات المعـاني من شـعر ابي الطيب** : ابو المرشد سليمان بن علي المعري ، ت بعد ٤٥٠هـ ، مصورة الدكتور محسن غياض عن مخطوطة مكتبـة الحرم المكي الشريف .

١٣٦ـ **المخصص** : ابن سيده ، بولاق ١٣١٦ هـ .

١٣٧ـ **مراثي شواعر العرب** : لويس شيخو ، بيروت .

١٣٨ـ **المستقصى** : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، حيدر آباد ١٩٦٢ .

١٣٩ـ **المعاني الكبير** : ابن قتيبة ، حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٩٤٩ .

١٤٠ـ **المقاصد النحوية** : العيني ، محمود بن احمد ، ت٨٥٥هـ بهامش خزانة الادب .

١٤١ـ **المقتضب** : المبرد ، تحـ محمد عبدالخالق عضيمه ، القاهرة

١٤٢ـ **النوادر في اللغة** : ابو زيد الانصاري ، سعيد بن اوس ، ت ٢١٥ هـ ، المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٨٩٤ .

١٤٣ـ **همع الهوامع** : السيوطي ، مطـ السعادة بمصر ١٣٢٧هـ .

١٤٤ـ **الواضح في مشكلات شعر المتنبي** : ابو القاسم عبدالله بن عبدالرحمن الاصفهاني ، ت بعد ٤١٠ هـ ، تحـ محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر ١٩٦٨ .

١٤٥ـ **الوساطة بين المتنبي وخصومه** : القاضي الجرجـاني ، علي بن عبدالعزيز ، ت ٣٦٦ هـ ، تحـ ابي الفضـــل والبجاوي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٦ .

١٤٦ـ **يتيمة الدهر** : الثعالبي ، ابو منصور عبدالملك بن محمد ، ت ٤٢٩هـ ، تحـ محمد محيى الدين عبدالحميد ، مطـ السعادة ـ القاهرة ١٩٥٦ .